

الكتلة الوطنية

صورة فريدة تمثل في الوسط هانم بك الانباري رئيس الكتلة الوطنية ورئيس وفد المناوذة السوري وعن يمينه فارس بك الخوري احد اعضاء الوفد فظهر باشارسلان وعن يساره سمد الله بك الجابري احد اعضاء الوفد ففيل بك الصالح ففاز بك الخوري وقد غاب عن هذه الصورة من اعضاء وفد الكتلة جميل بك مرادم بك .

FR42

Westinghouse RADIO

The best in the World



العالم كله بين اصبعيك بواسطة راديو وستنكهوس

لنزيد سرورك في الحياة اقتن راديو وستنكهوس

راديو وستنكهوس سيمر العائلات وتديم لكل فرد منها
راديو وستنكهوس تعتمد جميع حكومات العالم وشعوبها

القوة - الفخامة - الوضوح - كلها مجموعة في راديو وستنكهوس

وكيله العام - سليم الحلبي - بيروت - شارع "ديفان" تلفون ٦٩ - ٢٤
Tel. 69 - 24

هكذا من المألوف

حول المشاكل الحاضرة

ثقة وحسن نية

سافر حضرة المفوض السامي الى باريس للبحث مع حكومته بالقضيتين السورية واللبنانية ولتتمديد الطريق امام الوفد السوري للمفاوض الذي يسافر هذا السبت ايضاً الى العاصمة الافرنسية ولحضور اجتماع لجنة البحر المتوسط والجواب على الاسئلة التي مستطرح عليه بشأن الحوادث الاخيرة في سوريا ولبنان .

وسواء رجع المفوض السامي الى بيروت قريباً او تأخر رجوعه فان الامر الذي يهم هذه البلاد هو فوق الاشخاص اياً كانوا وهذا الامر هو تحقيق المطالب القومية في سوريا ولبنان . واث الطريق الوحيد لتحقيق هذه المطالب والتفاهم عليها هو الثقة المتبادلة وسياسة حسن التفاهم . والا فلا قيمة للمهود ولا للاتفاقات لان الحوادث قد علمتنا بل انها تعلمنا كل يوم بان الثقة وحسن التفاهم هما اضمن في الوثائق الدولية من المواد والنصوص . والدستور اللبناني الملحق اكبر برهان .

ان المفوض السامي قد فكر في اول عهد الحوادث السورية ان يلجأ الى سياسة الشدة لاصطدام السوريين بها اصطداماً قوياً في المقابلة الاولى التي جرت بين الوفد الاول والمفوض السامي ، ثم كانت البلاغات الرسمية الاولى التي استعملت فيها التعبيرات القاسية بحق رجال الكتلة الوطنية .

كل هذا يجري والحالة تزداد خطورة في المدن السورية حتى رجعت صحف فرنسا ودوايرها الرسمية والبرلمانية صدى هذه الخطورة .

فأنت باريس ان سياسة العنف لا يمكنها ان توصل الى التفاهم مع شعب يطالب بحقه فتبدلت

التهبة واقيمت وزارة الشيخ تاج الدين وحلت محلها وزارة انتقال محترمة الجانب موثوق بنزاهة اركانها ، فاستلم الامر الى الكشاكب الشهير الذي ارسله السكونت دي مارثيل الى عطا بك الابوي رئيس الوزارة ، ثم الى تفاهمه مع الوطنيين السوريين ووضع توقيعه الى جانب توقيعهم على التسخيتين الرئيسة والافرنسية من الاتفاق المفقود في اول آذار ، واذا ذلك تساءل الكثيرون هل كانت لجنة البلاغات الاولى ضرورية يا ترى للوصول الى هذه النتيجة ؟ ان الحكومة الافرنسية رأت ان سياسة حسن التفاهم اقرب الى استئالة الشعب السوري واللبناني من سياسة الشدة فارسلت تعليماتها الى بيروت بهذا الخصوص ، ولقد دلت الانباء على ان مداخله المسيو باستيد رئيس لجنة الامور الخارجية في مجلس النواب الافرنسي كانت ذات تأثير وفائدة في تعديل اتجاه هذه السياسة لذلك فان السوريين واللبنانيين عموماً يشعرون بواجب عرفان الجليل نحو الرجل الافرنسي الكريم — الرئيس باستيد — الذي اظهر لهم ، وهو في باريس ، وجه فرنسا الحقيقي في بلادهم ، ذلك الوجه النبيل الذي حجب العالم بفرنسا .

اما الآن وقد انتقلت القضيتان السورية واللبنانية الى العاصمة الافرنسية — فأنتا تأمل ، بل تعتقد اعتقاداً مخلصاً ، ان سياسة المرافض والبرقيات المصطنعة لم يعد لها شأن ولا مكان في حل القضيتين ، لان هذا الانتقال من بين ايدي الموظفين الخفيين الى ايدي الرجال السياسيين المسؤولين هو في مصلحة الفريقين — فرنسا وسوريا ولبنان .

ولا ريب ان كثيراً من المرافض والرسائل التي قدمت في الايام الاخيرة الى المراجع الافرنسية في هذه البلاد ، والتي تمودنا عليها مع الاسف طيلة ١٧ سنة ، ستعرض غداً اثناء المناقشات والمخاضات الرسمية في باريس ، ولكننا ناثقون ان سياسة الثقة وحسن التفاهم ستفرب ضحكاً عن الكثير منها حتى

لا يبقى على بساط البحث سوى قضيتين لاثالثهما هما قضيتا سوريا ولبنان .

واننا — كلبنايين — نأسف كل الاسف ان نكون محرومين من وفد يمثلنا في باريس ، كالوفد السوري ، فيناقش في الشؤون اللبنانية ويدافع عن مطالب اللبنانيين ، ورغم ثقتنا الكبيرة بمطف الحكومة الافرنسية نفسها على القضية اللبنانية عموماً ، خاصة فان وجود الوفد اللبناني ، معاً كان صغير العدد ، كان يمكنه ان يساعد كثيراً هذا السطاف الافرنسي على تسييره في الاتجاه اللبناني الحقيقي .

اجل ! ان لدى الحكومة الافرنسية مذكرة غبطة البطريك الماروني ومذكرة النواب التي مشوا بها على غرار مطالب البطريك الجليل ، ولديها ايضاً المباحثات التي دارت بين رئيس الجمهورية اللبنانية والمفوض السامي الافرنسي والتي رؤي من المصلحة ان تظل مكتومة فلم ينضح منها الا بلاغ المفوض السامي الاخير الذي احبط — رغم ما فيه من عطف — بالابهام والنموض ، وكل هذه الوثائق تؤيد حق لبنان المشروع في مطالبه القومية .

وقد عرفنا من غبطة البطريك ان مذكرته الاخيرة — وفيها المطالب اللبنانية القومية — قد لانت قبولاً وتأييداً في الدوائر الافرنسية في باريس من حكومية وبرلمانية .

ولكن كل هذه الانباء المطمئنة لا تتنافى مع وجود وفد لبناني في باريس ، بل هي تتطلب وجوده اكثر من كل وقت آخر لعمى ان تفكر المراجع اللبنانية به وتتفق مع الحكومة الافرنسية على ارساله قبل قوات الادوان .

ان نجاح المخابرات في باريس يرتكز على سياسة الثقة وحسن التفاهم فأذا سادت هذه السياسة جو المخابرات تطايرت هباء منثوراً تلك القضبان الضيقة التي يجادل « بعضهم » وضماً بواسطة المرافض والبرقيات ، بين دواليب العجلة

ميشال زكور

هكذا من المأهول

جمعها ونسقتها: رشدي معلوف

احاديث في الشعر

لسعيد عقل

عصرنا ونظرية تعدد الاصوات « ١ »



جورج دو هاميل

العصر عصر « تعدد الاصوات » - لاحظ « دو هاميل » ان تعدد الاصوات هو ما يميز الغرب عن الشرق منذ القدم الى اليوم ، وهو من خواص الجذابات الراقية ، وما كان الشرق في مختلف الازمنة ليتفوق الموسيقى « المتعددة » ، واذهب الى



الراقصة لوي فولير

ابعد من « دو هاميل » فاقول ان « التعدد » يميز الفرد الرقي - في كل العصور - عن سوام ، ويميز عصرنا ، وهو عصر ثقافة ، عن بقية العصور . لسالقرن العشرين يعرف تعدد الاصوات في الموسيقى وفي التصوير وفي الرقص ، وتعدد الاصوات في كل شيء ، وليس الى التبدل على ان

العصر عصر « تعدد اصوات Polyphonie » - لانه عصر ثقافة . هذه نظرية سعيد عقل العامة التي يجعلها اساساً لنظريته في الشعر ، وكان قد قال بها منذ السنة الماضية في بحث له ظهر في المشرق قوبل بتأملات عميقة وقال عنه لمانيس : « لأول مرة نرى مثل هذا البحث في تاريخ الادب العربي » على ان نظرية تعدد الاصوات هذه لم تكن عند عقل يومئذ على هذا الإطلاق الصريح كما يشربها اليوم :

« قبل التدليل على ان العصر عصر « تعدد اصوات » علينا ان نفهم ما هو تعدد الاصوات . في الموسيقى نوعان : « فردية » Monophonie ، « وتعدد » Polyphonie الفردية ان تجمع الآلات ، مهما كثرت ، على الصوت الواحد Note فتضرب كلها في الوقت نفسه « د » مثلاً ، « والتعدد » ان تضرب معاً اصواتاً مختلفة فتسمع « الد » وال « ري » وال « مي » مثلاً في الوقت نفسه ، سواء من عدة آلات أو من آلة واحدة . على ان يكون بين هذه الاصوات المختلفة المساعدة معاً ، صوت واحد ابرز « يتأهب » وحده المرء ، « يتأهب » يخضع » لبقية الاصوات يتأهب » يعقله » ويخضع » باحساسه » للبقية . « والتعدد » اصحى في النفس واصعب على التحسس من « الفردية » . اما انه اصحى - وبالتالي الله - فانه يعود الى نظام الاذن . ان العين اسهل من الاذن ، فلهذه هذه ، هي التي تتركب من تلك اذا وقفنا امام منظر ، ارتسمت في العين كل

الاشياء التي تؤلف هذا المنظر . لكن شيئاً واحداً يقع على ما يسمونه « البقعة الصفراء » ، تتجمع لاخذها اكثر قوى النظر . هذا وحده هو الذي « المرقبين بقية الاشياء » « المنظورة » . وثبت فرق كبير بين « النظر » و « الرؤية » . نحن « ننظر » بالوقت نفسه الى الف شيء ، لكننا لا نقدر ان نرى بالوقت الواحد الا نقطة معينة . هذه النقطة هي التي نراها ، اما الاشياء الباقية فتشعر بوجودها دون ان نراها . النقطة « المرئية » تخاطب « فهدنا » اما الاشياء « المنظورة » فتخاطب « احساسنا » . وهكذا الاذن . ونظامها يعرف ايضاً فرقاً كبيراً بين « الاصفاء » وال « السمع » . نحن لا نقدر ان نصغي الا الى صوت واحد - فنفكر به . اما البقية « فنسقمها » - ونجعلها صوت واحد يخاطب بجلاله « عقلنا » المميز ، اما بقية الاصوات التي قدر لها ان تطل في حفل السمع ، فانها تعمل بروعة الخفاء والاصرار على ايقاظ « احساسنا » . نحن (نصغي) الى الصوت الجليل ، اما « نسمعه » فمجب وفائق الوصف (Ineffable) ان « تعدد الاصوات » اذن اصحى والله من « الفردية » اما انه اصعب قاسر اصبح ظاهراً بعد ما قدمت من شرح . فاهون علينا ان نتأهب صوتاً واحداً لا غير ، من ان نتأهب صوتاً من اثنين او ثلاثة او اربعة تعمل جميعها معاً .

وكل يعرف ان العاديين من الناس يسمعونهم تزدق الموسيقى « الفردية » ، واما « المتعددة » فلا يتذوقونها الا الذين في قرارة نفوسهم تهليل في . وكما اذقت الموسيقى المتعددة من نشاة Biphone الى ثلاثية Triphone فما فوق ، التي تعطي لنا متذوق في « ولا يتذوق الرقعة الا الموسيقيون » . والآن بعد تحديد « تعدد الاصوات » والاشياء التي تعطي « الفردية » ، لنصل الى التبدل على ان

باستور والجرائيم

الحاضرة الفيتية التي القاهها في الاسبوع الماضي الدكتور لويس باستور في نادي الكلية الألمانية .



لويس باستور

مكتشف الجرائيم ومخترع مطعوم الكلب

ولكنه لم يبق طويلاً فيها ولم يحتمل كثيراً ضجة باريس فماد مسرعاً الى بلده وما هي الا اشهر قليلة حتى مل وحدة البلدة فماد ثانية الى باريس

فكانت حياته لهذا التاريخ حائرة مضطربة متقلبة كان هناك قوة جارية تتدفق في رأسه وقلبه ودمه دون ان يجد منفذاً تستطيع السير به للوصول الى الهدف العالي الذي اوجدها العناية من اجله .

ولكنها عادت فوجدت الطريق يوم دخل باستور كلية العلوم في فرنسا « College de France » التي لا تزال قائمة للآن والتي لا تزال تفخر غيرها من المدارس ان احد تلامذتها القداماء كان لويس باستور وهناك في ذلك المعهد العلمي المريق رأى باستور نور نجمة الحقيقي . هناك اكتشف الدور العظيم الذي كتب له ان يلعبه في هذه الحياة لفائدة بني الانسان ولو كنتم في باريس في ذلك العصر ودخلكم كلية فرنسا لرأيت باستور الشاب اما جالداً الى انابيه وعقائره يراقب ويدرس ويجعل او سمعوه يجادل ويدافع وينظر اذ لم يكن هناك شيء في باريس يستلفت نظره ويستغري اقتباهه وبماك شواحه سوى ذلك

ذلك العلم الذي فتحه واسره وهو علم الكيمياء وبعد جهاد اربع سنوات نجح فيها نجحته في علم الكيمياء وذاقت شهرته حمل اليه يوم اللباني ودعي ليكون استاذاً للكيمياء في جامعة « ليل » .

بتتبع صفحة ٣٣



الدكتور ريف ابني اللام

صاحب المحاضرة المنشورة في هذا العدد ايها السيدات والسادة

منذ خمسة عشر عاماً لما كنت طالباً في معهد باستور في باريس طلبت اجدى الصحف الفرنسية المعروفة الى قراءها ان يرسلوا لها اسماء الشجرة اشخاص الذين يعتبرونهم اشهر من افئتهم فرنسا من بداية تاريخها الى الآن فورد على تلك الجريدة ما يقارب المائة الف جواب بضم العلماء والمؤرخين ورجال السياسة والحرب واصحاب المهن الحرة والتجار والمستخدمين والعمال لان قراء الجرائد كانوا يعلمون لا يتصورون بشقة واحدة من ثبات الشعب .

فماذا كانت النتيجة ؟

نابوليون بوناپرت الامبراطور فرنسا وسيد أوروبا . فامر بجال الالب وبطل معارك بنا وزيغولي وفريدلاند واوستر ليتز لم يحز في ذلك الاستفتاء الشعبي سوى الدرجة الثانية .

جان دارك - غادة اورليان التي قادت الجنود وحاربت جيوش الانكاز وطردتهم من البلاد وارجعت الملك شارل الى عرشه ثم اعانت بعد ذلك قديسة من القديسات لم تتل سوى الدرجة الرابعة . فكتور هيجو - الشاعر الخالد الذي صور آلام الانسانية المذبذبة ووصفها بالغم وصف وحارب الظلم والاستبداد وهباً الميدان للثورة الافرنسية لم يزل سوى الدرجة الثالثة .

وريشليو وروبييار ودانتون وميرابو وجوفر وفوش وكليفنسو اتوا في الدرجة الاخيرة . اما المقام الاول الذي حفظ لاشهر انسان انجنيته فرنسا لم يكن الملك او قائد بل رجل من رجال العلم ولم يكن لسياسي داهية او لغائد محك بل كان لكيميائي - لم يربح لفرنسا مئات الاميال ولا ضم اليها بدماء جنودها عدداً من المستعمرات بل عالم تقع البشرية واحسن الى الانسانية ورجع لفرنسا حب الناس وشكر العلم ودعاء المرضى واعجاب العالم اجمع .

فكان اشهر من انجنيته فرنسا بحسب ذلك الاستفتاء الشعبي لويس باستور . ولد لويس باستور سنة ١٨٢٢ في بلدة صغيرة تدعى « اربوا » وكان ابوه جاورشاً في جوش نابلون بوناپرت ثم صار بعد نهاية الحروب البونابرتية ونفي الامبراطور الى جزيرة القديسة هيلانة صاحب معمل للجلود . وصرف سنوات حياته الاولى على مقاعد الدرس في مدرسة تلك البلدة .

ولم يشتهر لويس باستور مدة لملذته بشدة الا كما بل استلفت الانظار بحبه للوحدة وكثرة التفكير والتأمل والشغف بكل غريب جديد يخالف المعروف والمتعارف . ثم اكل دروسه في مدرسة « بلانسون » وعلم فيها ستين واربعة اشهر حياة التفرس وحولت على الدعا لباريس للاستزادة من البرس



الزعيم الشيعي الكبير المأسوف عليه المرحوم

عبد اللطيف بك الاسعد

توفاه الله في بيروت يوم الاربعاء الفائت فرّوح
جبل عامل للمصاب في زعم من كبار زعمائه ، ووث
زعامة كبيراً عن كبير ،

وقد حمل جثائه الى مسقط رأسه (الطبية)
تشية وفود تبيل عامل في موكب حائل
وسنأتي على وصف مأتمه بكلمة نولية فيها حقه
من الرثاء

وفاة فاضل

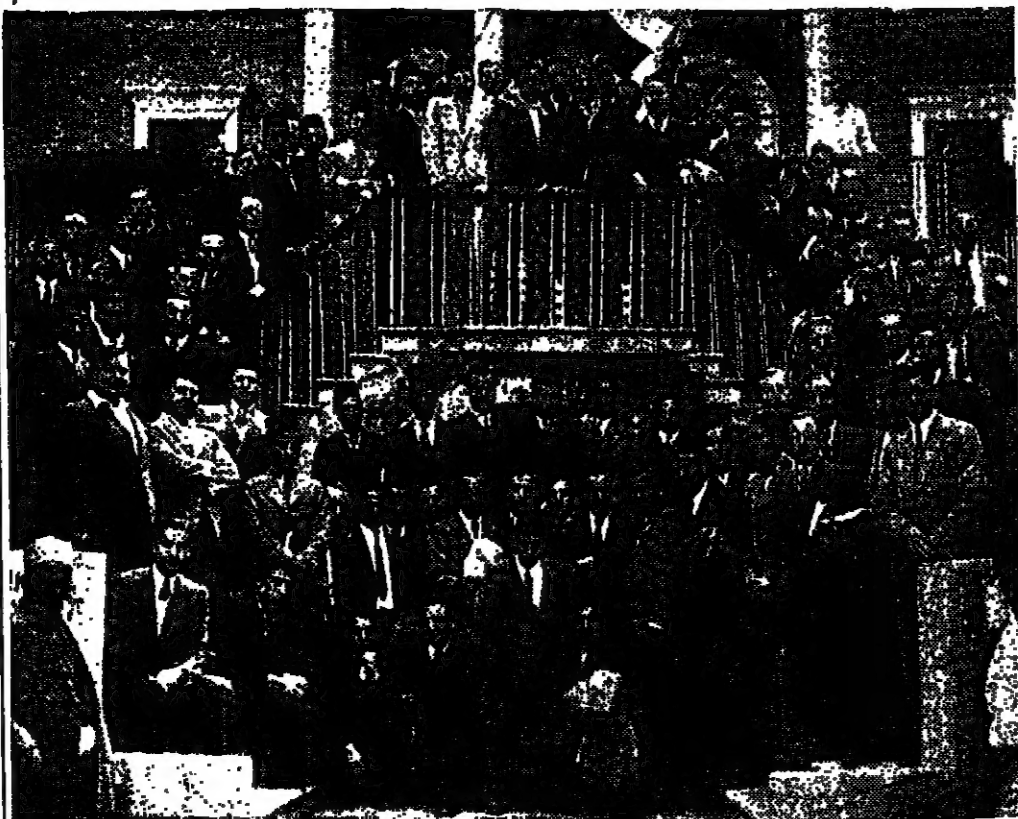
استأثرت النية في «حريك» بالمأسوف عليه
كثيراً المرحوم خليل ملحم الدكاش فكان لمنه رقة
حزن عميقة في النفوس لما عرف عنه من جبل الصفات
كريم المآثر ، ولما نخل به من المزايا الطيبة التي جعلته
خير مثال للزوج والاب والصديق .

وما كاد منعه ينتشر حتى تقاطرت
على داره وفود المعزين يشاطرون أسرته وذويه لوعة
المصاب فيه والاسف عليه ، وقد جرى له مأتم حافل
مشت فيه الجماهير من وجوه القوم ووفود الساحل
شيعية جثان الفقيه المير الى مقره الاخير .

وبعد ان احتفل بالصلاة عليه ووري الثرى
ميكيا بالبهرات السخينة ومزوداً بمباركات الأسف .
لتنقذ من حضرة السيدة ارملة وأحفاده وأفراد
أسرته الفاضلة بفروض التزوية سائلين لعلهم جميعاً
جبل الصبر وللراحل الكريم الزخمة والرشوان .



فريق من الاحداث السوريين الذين مشوا في المظاهرات السورية يشتركون بالفراخ سوريا في فوز
قضيتهما وقد شهِروا بأبديتهم الخناجر والمعصية زيادة في اظهار ابتهاجهم بالنور الذي كان لهم نصيب في تحقيقه



ولد الشبان في زيارة المسكن في صورة جميلة ظهر فيها جميع اعضاء الوفد البيروني

مجموعة هذه الصور تصوير الأستاذ محي الدين سماده

وفد الشباب البيروني في دمشق

تألف في الاسبوع الماضي وفد كبير من شبان بيروت وطلابها وقام بزيارة دمشق لمتحية الكتلة الوطنية والترحيب ببوادة المبعدين من اركانها
وانما ننشر هنا مجموعة من الصور الفريدة تمثل الوفد البيروني في زيارته



تحت هذا الكلام وفد
الشباب الزعيم الوطني فخري
بك البارودي يتصافح مع
احد شبان الوفد البيروني
وهو الاديب محي الدين حسن
القاضي . وكانت ليلة فخري
بك جواباً منه على تعبيد
وطنية القاها السيد محي الدين
في زيارة نائب الشباب .
ويظهر الابتهاج برتسماً
على ثغور الحاضرين وعيونهم .



تحت هذا الكلام وفد
الشباب في زيارة الجامعة
السورية وقد اختلط باخوانه
من طلاب الجامعة ويظهر في
هذه الصورة تحت علامة X
البلاطة الرخامية التي كسرهما
الطلبة لانها كانت تحمل
الكتابة التالية :
(انشئت في عهد الشيخ
تاج الدين الحسيني)

هكذا من الأشهر

تأجيل انعقاد مجلس النواب اللبناني

دعا حضرة الدكتور ايوب ثابت امين من الدولة رجال الصحافة ظهر يوم السبت الماضي وسلم اليهم البلاغ التالي وهو يتضمن الاسباب التي قفت بتأجيل اجتماع مجلس النواب، ويحتوي على بعض التعاليم المتعلقة بالصحف وازاء الكتابات والنشرات التي تعرض لوحدة الاراضي اللبنانية.

بيان الحكومة

ان فكرة تأجيل المجلس صادرة عن الحكومة اللبنانية وهذا دليل على ان الحكومة ممارسة حقوق وظيفتها بل الحرية.

اما الغاية من هذا التأجيل فهي ان تجري مفاوضات مع الحكومة اللبنانية مع المفوض السامي من جهة ومفاوضة فخامته مع الحكومة الانكليزية من جهة اخرى.

وتعلمون كما تعلم الحكومة ان المناقشات في المجلس اللبناني او في اي مكان آخر يضم جمهوراً من الناس قد تخرج احياناً عن الهدوء والسكينة اللازمين لحل القضايا المهمة ولا سيما امثال القضايا المعروضة للبحث اليوم كقضية الدستور واصلاح النظام الاداري والاصلاح المالي بوجه عام والاصلاح الجبركي بوجه خاص الى آخر ما هنالك من القضايا الحيوية للبنان.

واكثر هذه القضايا قد جرى بحث ابتدائي في شأنها بين الحكومة اللبنانية وفخامة المفوض السامي فوجدناه عاطفاً كل العطف عليها.

فلما اذن ان نعمل في سبيل تحقيق الاماني وان نواظب على العمل للوصول الى كل ما يلهي خير لبنان وكل ما يعزز الجمهورية اللبنانية ولكي تتمكن الحكومة من العمل تطلب ان يكون الجو هادئاً حولها وان يكون للجميع ثقة تامة بحسن نياتها وبالطبع لا يبرم امر من الامور الاساسية في مصلحة الجمهورية اللبنانية الا بالطرق الدستورية شأن كل حكومة تضم مصلحة البلاد فوق كل مصلحة اخرى.

ولقد دعوت حضرة الدكتور التقيت بمسكن بهذا الموضوع العام ليعتني ان مصلحة البلاد واحدة.

البلاغ للصحف

تذكر الحكومة ارباب الصحف بان المقالات والاختيار التي تنس سلامة ووحدة اراضي الجمهورية اللبنانية والتي من شأنها ان تكدر بسبب ذلك صفو السلام والنظام العام في تحمل الجرائد والمنشورات الموقوفة التي تذيبها مستهدفة للتوقيف المنصوص عليه في القرار رقم ٣٠٨٠ الصادر في ٢١ نيسان سنة ١٩٢٥ بدون ان يحول ذلك دون اجراء التفتقات القضائية في حق المحالين وجميع المسؤولين الآخرين من مرسوم التأجيل.

تؤجل دورة المجلس اللبناني الاولى لسنة ١٩٣٦ شهر واحداً ابتداء من يوم الثلاثاء في ١٧ اذار سنة ١٩٣٦.

يعشق امرأته الشرعية



Histoire Vecu

وتحرير الخير ان مدام ريمون الشقراء وأزواجها السيور ليسان ريمون بعد عشر سنوات من زواجها لم بعد يجيها واخذ بتغيب عن المنزل كثيراً فشكت امرها الى امها وهذه الفتى نظرت ابتها الى تحديات وجهها وبديها من كثرة انهماكها في تربية الاولاد واشغال المنزل وشارت عليها باستعمال «كريم توكالون» غذاء البشرة الوحيد ذو اللون الوردي - فاستعملته واخذت تجد الفرق بفرح يومياً حتى انتهاء الستة اسابيع رأت السيور ريمون زوجها يعود الى حياها كما كان أيام الخطوبة لا يكاد يترك عمله حتى يسرع الى اتباع المدايا والزهور الى حبيبة قلبه وعشيقته الجديدة امرأته وام اولاده.

«توكالون»

CRÈME TOKALON

واللون الوردي لتجدين الفرق عند الصباح واستعملي في النهار كريم توكالون الابيض الشهي لتعود اليك السعادة الزوجية المفقودة.

صبيح اخوانه - بيروت

ثلاثة مقال احاديث في الشعر صفحة ٤

ما انا بحاجة للتدليل على هذه الظاهرة في الموسيقى، فالموسيقى المتعددة الاصوات هي من الشيعو بحيث بدأت تغزو الشرق نفسه اما في التصوير فنلاحظ ان «الافردية» لم تعد تظهر الا في تزاويق الاعلانات على الطرق، تلك التي تخاطب الناصيين من البشر الذين ليس يؤسمهم ان يتذوقوا «التعدد» وما مذهب التصوير الشائعة اليوم الا مذهب ضبابية تطلع عليك «المنفى» من خلال «الاجواء» الرجولية، واما في الرقص، فالتعدد يكسح الساحة تماماً منذ «لوبي فولير» لولا Fuller ابرز المحدثات في تاريخ الرقص.

لم تكن هذه الاميركية فقط اول من سند الرقص بملاعب الاضواء - تلك الطريقة التي بالتوا فيها من بعدها - ولا اول من حمل قضيتين يكاد من ملاعبة اكبر قطعة محكمة من الوشاح «تظهر الراقصة» بهذا الضخم لشخصها، مائة الملبس كله، توحى حوله اكثر من بشر، توحى شيئاً اولياً، ولكنه نغم، من مثل الموجة او السحابة تقلد اولى حركات الحياة.

لا، لم تكلف «لوبي فولير» بهذا فقد ارادت ان «تزيد التأثير الجمالي بالتعدد» - والرقص بذاته تعدد وان كان له مظهر الفردية - فاستمد مذهبها المعروف الذي يطرح حول الراقصة سرباً من الرقصات يرتدين مثل ثوبها ويقفن مثل اشارتها حتى اذا اكتمل التطور في هذا المذهب، رأينا الراقصة تختلف عن الدائرة، فهي رصينة الحركات مثلاً وراقصات الدائرة جميعاً على ثورة.

وهكذا كان «التعدد» الثقي: راقصة تخاطب «العقل» ودائرات حولها يخاطب «الاحساس» وكان اكثر، رأينا الراقصة تختلف في عنن ومن يختلف بعض عن بعض، فكان التعدد الثلاثي والرباعي حسب زيادة الاختلاف بين راقصات الدائرة واما في الشعر فقد ظهر «التعدد» باطل مظهر اذ بدأ النظريون يشددون على الفرق بين الشعر والنثر في الادب القديم، وبدأ الشعراء يوسعون هذا الفرق بينهم وبين غيرهم.

لم تعد ترى الشعر - كالنثر - «معنى» فقط - معاً كان هذا المعنى حقاً وخيراً بل صراً وراء «اجواء

تختلف حول معنى

الاجواء مقصودة، والمعنى نتيجة غير مقصودة يسمى الشاعر جهده للتخلص منها. قلت ان المعنى نتيجة غير مقصودة - لان الشاعر مرغم عليه وهو لا يزال يستعمل «الفاظاً» لا تزال اجوائه، والالفاظ - ادوات النثر الجانبية - لا بد ان توحى معنى - تقول في النثر مثلاً: نحن الشعراء ننفخ الناس ولكنهم يتكلمون الجديل وتقول في الشعر: ونحن اولي الشعر نهمي هناءً

على الناس والناس لا تشعروا «حلمنا الرقيم على الراحين وماج بأفانسانا العنبر» «واعمارنا ملتقي شفتين» «نميل بها الكون او نسكر» ان هذه الايات قد شملت معنى النثر، لكنها فوق ذلك اطلت من اجواء فائقة الوصف Ineffable والا ان يكون بوسعنا ان نرى مثل ذلك في هذا البيت: وان انت اكومت الكرم ما كسسته

وان انت اكومت الكرم ما كسسته «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته»

«وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته»

«وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته»

«وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته»

«وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته» «وانت اكومت الكرم ما كسسته»

على ذكر الفرح فقد تتأثرين - وتقول في الشعر: «وفي ثرك الرطب لحب» «ينوح على وتر هاجع» «وفيه احتضار الشقاء الاخير» «جريحاً على الاخضر الطالع» «فذكر الربيع على سمعه» «حرام، وذكر الهوى الرابع» «والآن ما سبب هذا الاتجاه في فنون

العصر من «فردية» الى «تعدد»؟ «انا لا اؤمن ان ثمة اتجاهات جديدة من «فردية» الى «تعدد» - فالتعدد كثر منذ كان الشعر - منذ احسن الانسان ان في نفسه «شيئاً» لكن قول ان النظريين في الشعر قد فتحوا اعينهم مؤخراً على هذه الحقيقة - واعتقد ان «بندار» «وفرنيل» متعددا الاصوات وان لم يكونا من التعدد في نسبة «مالارمه» ولا يمكن ان يكون شاعر - معنى شاعر - في القديم او الحديث دون تعدد اصوات - فالعدد هو عنصر «الشعر» في القصيدة وكل قصيدة من عنصرين: «شعر ونثر» - اما النثر فلكونها من «الفاظ» كما قلت.

ذهبت الى ان العصر قوي فيه «التعدد» ولم يخافه قوي فيه التعدد، وقل قوي العصر «الشعري» على العصر «النثري» - اما سبب هذه اليقظة في «تعدد الاصوات» فامر يعود الى ثقافة العصر.

قلنا ان التعدد من خواص «الانفراد الملمحين» في اي العصور، من خواص «الغرب» وبالتالي من خواص «العصر الثقافي» - لان «الفردية» اذا ما كنهنا ان تؤثر في النصوص الساذجة فلانها كانت «شيئاً» ازاء «الساذجة» - واذا ما كنهنا المعنى - مهما كان حقاً وخيراً - ان يهر المعقول الاول، فلان تلك المعقول لم تكن لتدركه، ولانه كان عليها جديداً، اما العصر هذا عصر الثقافة، فهو يطلب ان «تتبع» - ان تزعج على «جمع قواء» لنخضعه للجو الذي نزل عليه.

راجع: سعيد عقل: في الشعر «المشترق» جورج دو هاميل: في موسيقى الغراف «وفرانسيا» لم نسير ده - ديومانو: وقص «فلامايون» في العدد القادم.

مذهب مالري على ضوء «تعدد الاصوات» وجهك جميل وحزين، ولا اريد ان آتيها مامك

«وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين»

«وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين» «وجهك جميل وحزين»

حول مؤتمر الساحل

بيان الأستاذ كاظم الصلح

وضع الزميل الكريم الأستاذ كاظم الصلح بياناً مسبقاً أعرب فيه عن أسباب السحابه من مؤتمر الساحل وعدم توقيعهم «الريضة» التي كانت مقرراً ان يسرا الاجتماع عن توقيعها حسب رغبات القائمين بالمؤتمر والدايعين اليه . اما البيان فهو من اتم ما كتب في شرح موقف البلاد السياسي ووصف التطورات التي طرأت على نفوس السوريين والبنانيين وعملت عليها في تبديل ذهنيهم وكشف النقاب عن عيوبهم . ولما كان البيان من الاسباب بحيث يستوعب الصلحات المتعددة من المرض ، فاننا نكتفي بنشر بعض المقاطع التي تكلم فيها صاحب البيان عن لبنان وموقف رعيه المحبوب البطريرك الماروني وعن الحركة الوطنية بين اللبنانيين وهو القسم الذي يهم قراء المرض بصورة خاصة ويمن عن رصانة صاحب البيان وسكته ونجوده في خدمة عقيدته العريقة الثابتة ، مع العطف على كل حركة وطنية خالصة :

قال الأستاذ الصلح :

«نشرت الصحافة البيروتية منذ يومين نص العريضة التي تقدم بها «مؤتمر الساحل» الذي عقد في منزل السري الجليل السيد سليم على سلام الى حضرة ممثل فرنسا . ونشرت الى جانب النص اسماء الذين حضروا الاجتماع . فذهب الظن الى ان كل هؤلاء قد وقعوا العريضة . مع ان الواقع هو غير ذلك اذ انني مع بعض السادة الحاضرين قد اعتذرنا عن الموافقة لاسباب منهاشكي ومنها اسامي»

وهنا يسد انت ذكر الاستاذ الاسباب الشككية وانتقل الى تعداد الاسباب الاساسية فأنت على ذكر لبنان وكيفية تشكيكه في يده عهده والروح الطائفية التي احاطت ذلك العهد ثم تطرق الى التطور الدعي والمادني وظهور الحركة الوطنية في لبنان وانتهى منه بقوله :

«ان هذه المرحلة من تاريخ القضية يجب ان توصف باسباب ادمي في الحقيقة من اصعب ما رأي تاريخ الشرق . ان بكركي التي كانت اكبر حجة لوجود



الأستاذ كاظم الصلح

فرنسا في لبنان وسوريا أصبحت ذات يوم فاذا بها موطن المعارضة لتلك الوجود بشكله الحالي ، على اعتبار انه معطل للحيويات القومية والسياسية والاقتصادية . فجماعات الوطنية السورية بدورها تعجب بوطنية اللبنانيين الاكبر وتواليه وتقدمه . وهكذا قام التعاون المادني والمادي بين الجانبين . وكان يتزايد مع الزمان بنسبة اعطى على نظام طبيعي ، كما تتزايد سرعة الحركة اللبانية التدريجية من اعلى الجبل .

واذا كان من ثمرة هذا التعاون ان قام المصلون في دمشق في الجامع الذي حثف المسلمون فيه بحياة مائة خليفة من خلفاء الاسلام ، بكبروت الله ثم يشكرون البطريرك — واذا كان من ثمرة ان سار مشيعو الشداء يبهرون بالعلم على «شيخ» معروف ويقولون ان البطريرك هو الحبيب الى الله . فان هذا البطريرك من ناحيته قد بكى لبكائهم ولم ينسهم في زمن الشدة ، بل لبس السواد حداداً على كوارثهم وترك الارواحون التقليدي الذي ارتداه من قبله مائة حبر من احبار الكنيسة في بكركي . ولست اشك بان كل رجل منا يعرف كثير من انواع التعاون في ما خلا هذا الميدان المادني . فان النصر المادية التي تقدم بها البطريرك واعوانه القائلون

«اجل ان الوطنية الصحيحة ليس لها لون . فليس اسهل اذن من ذوبان الوطنية المتفائلة في سوريا الداخلية بالوطنية المتمسكة في لبنان ، كما تتلانى قطران من الماء الزلال احداهما في الاخرى » وبعد ان انتقد صيغة العريضة وبيان ان المؤتمر لم يراع التطورات السياسية قال :

«بل لا جد عجيباً ان يرى سيد بكركي نفسه محرجاً بين البقية من قومه الذين يجادلون ابقائه عند حد في سياسته الوطنية المثوبة ، فيقولون له : رأيت ؟! او يرى نفسه موضع الشائنة من « الجماعة » الذين يتناقض مع وجودهم في هذه البلاد ان يروا طوائفها تتفاهم وتتعاون وتتحد في الشعور والفكر والعمل ، فيظن — لا سمح الله — الى ترك الميدان الوطني ، فيخسر القضية الوطنية وقضية الوحدة نفسها التي يجيها المؤتمرون ويعملون لها اكبر عضد في هذا الزمان الدقيق »

«انني لم اعد أجداً فائدة كبيرة في الجدل السياسي الذي يقوم منذ عشرين سنة حول مشروعية الاستقلال في لبنان وحول الحاق اراضي الولاياتين به او وجوب فصلها والحالها بسورية الداخلية . ولا سيما ان الجدل في هذا كله — ولو كان بنية حسنة — يعود بنا في الخلاف الى النقطة التي خلقت الخلاف وهي البحث في حل هذه الاراضي الملحقة «مقصوبة» أم غير مقصوبة . فاللبنانيون وبعض سكان الاراضي يقولون انها لبنانية صرفة . والمتفقون لفكرة الوحدة

في رياض الشعر

بقية الطاس

للاستاذ شفيق معلوف

وجم المزار مصفقا بجناحه جزعا لمطف الريح في ادواحه بانث له ادواحه قصصا وقد سبك الدجى قضبانها برباحه وتقاذفته الموج تخضب ريشه بدم قرن لدائه وجراحه ؟ يا من يعب على المزار نواحه لا تنعه وانشط لعتق مراحه بالله رد اليه ماء غديره وظلال ابكته ونور افاحه ارجع اليه وكره وفراخه فيزقطن بطربات صداحه *

هل يؤنس الجلاس مجلس شاعر لم يبق غير السؤر في اقداحه التي على يردى نثار كؤوسه وارق في الوادي بقية راحه ولطالما غنى لديه مرثعا يحمله متفولا بملاحه الوحي طوع قيامه وقعوده والسحر طوع غدوه ورواحه حتى اذا وهج السباتك زاده لجا وجف الزيت في مصباحه هجر القوافي معرضا بطوحه عنها ومالك لغيرها بطاحه واذا الطموح مبات فضل عثائه فليصعب عليك كبح جماحه *

الكون كان ولا يزال كما ترى ابناؤه شر على اصلاحه شرع التناحر شرع كل شعوبه ولو انها اتفقت على استنقابه كم شارع الحق لدن رماحه والحق يدي تحت ظل رماحه كم من مضيق نوح والاسماع لا ما حمران يحظى اخوك بجمه قترى للاحك ناجزا بفلاحه وتسد اذنك عن سماع صياحه انظلم تعرض عن شكية صدره الالست من اتم يضم شيتهم كن بسمة بقم الضيف ولا تزد بالله اتراحا على اتراحه ليحرق بطلان الوجود ولا ترى اشباحه تحنو على اشباحه لمحرب الشعوب قويا بضغيتها كالطير تذبجه بريش جناحه *

ادعغ حليماً!

اعيدي النداء على مسمي يذوب غراماً على المضجع وخلي لؤأدي في غمرة مشوشة الحلم والرقم تعالي الطغي غمرات الصبا تمالي لنديتك لا تهجي اري الكون يضحك من بقرع ولأمي على مساعدتي قرق *

ادعغ حليماً حواء السمرير على خفقة السهوي الطيغ اعيدي النداء بصوت ابح فاعغو ويطفو الوجود ممي وتنهو الى قدسنا الكائنات خفاً الى القبا الاوسع خلعت هواك على مقلي بريقاً تخضب من نبع ١٠٠٠ احمدك ليك المني في السرير واعفوا لي وهجها لا اعي ١٠٠٠ وشبه اختلاج على الكون ران . اكب على حلمنا المتعقد لقد بسم الدهر للعاشقين م هناك هواي على ادعني فديتك بالنجر يا ادمي قيل شعاعاً على الخلفي ١٠٠٠

صلاح الاسير

زهرة

الى ف ٠٠٠٠٠

— لميشال سليم عقل —

زحري الخدر وانتقي الليل عن جفنيك فالروض دقة من ضياء وارشي النور مثلاً يرشف النحل الشذا من شفاك الحراء وتلاشي مع النسيم السدي مثل تلاشي الفناء في الاجواء وارشفه وعطري شفيع واذيبه نشوة في الفضا ما النسيم السدي سوى غمرات مزجت بالطور والاندها والنجي الصدر الهوى ٠٠٠٠ رب يوم ينطفي في يدك نور الرجاء وتبتين ٠٠٠٠ والدجى ادمع حراء والدجى رقرقات دماء ويسذر الخريف اوراقك الصفرة وتقنيك عريشات الشجار وتهب الرياح بالمطر يسحن برفاقه جبين الساء وتذوب الزهور في لفحة الخريف فتشتتها شفاها المتواء وينام الروض الجريح على حشيرة الطير واختناق الماء ويلم الدجى بقاياك يذريها على الشهب قبضة من سماء

**

زحري الخدر ٠٠٠٠ فالأزهار عطرون شفاء الصباح بالاشياء واضحك لي للرك ٠٠٠٠ ودونك صدري عطريه بعمرة عيلداه واتركي ندى على بسم الفجر ولحاً على شفاها الميسام رب يوم يجيو السراج ولا تبق امازيجنا سيوي الاصداه

عميت مع نفسي

كثيراً ما لقيت في سبيل ارضائك سخط البيئة ، ولكن الانحذيتني عن اصحاب الاسماء الضخمة وجور التقاليد ، وفولية الناس ، فلو سارتك في طريقك كما تودين لعدتي التقاليد شاذاً ، ولكنت في عرف التقاليد اذعن منيوداً ، واصدقك القول بأني كافر بهذا الشيء الذي يقال له تقاليد ، ولكنه مفروض عليّ فرضاً لم يؤخذ رأيي في التسمية قبل فرضه ، والا لأحتجبت ورفضت هذه القيود الثقيلة . يا نفسي ، انا اعتقد معك بان الذين وضعوا الاسماء للاشياء اخطأوا كثيراً ، وكان من الواجب ان يسمي ابناء كل عصر هذه الاشياء باسماء جديدة ، انهم اخطأوا حتى في تعريف الفضائل والرزائل ، لو رجعتنا الى التاريخ لوجدنا بعض الرزائل تتحول مع الزمن الى فضائل ، وكان من الواجب ترك المادرات دون هذه القيود ، ولكن البيئة لا تسمح ، عدنا الى الثروة يا صاحبي ... فأت لكثرة

سبقي « بشار » العصبية المشرة ، الى التحدث مع النفس وسبق بشار المزي ، وسبق المازني ، برناردشو ، ولقد اتبع لي ان اقرأ هذه الاحاديث جميعاً ، فوجدتها طليّة طريفة ، وطلبت من نفسي ان تسمح لي بمحدث معها ، وانا لا ازمع ان هذا الحديث مع حضرتها سيكون مائماً كاحاديث اولئك الادباء الكبار ، الذين سبقوني الى هذا الموضوع ، ولكنها محاولة قد تنجح وقد لا تنجح ، فما ينبغي لي التشاؤم ، وانا في مستهل الكلام ونفسي الكمية الطوفى والاحترام تستمد لتلك الخطوة السعيدة ...

انطلق من هذا القيد الجسائي يا نفسي ، وتعالى الى احداثك ، وما انا قد اغلقت باب الفرقة ، وراى فيها السكون ، فلن يزجرك وانت في وحدتك غير صرير القلم . من المفروض انك نفسي وانك احب اليّ من الناس جميعاً كلفتك في مرغمة وكنت بك مرغماً ، فلنرض عن حياة قدر لنا فيها ان نبش ومتقين على خطية واحدة . وتنامي كل حقدك عليّ ، اذا انا آلتك فيما مضى اضطرراً واحتراماً لتفاسيد ورميمات ، وانا اعلم ان بوسمك دائماً ان تكهري عليّ صغراً عيشي ، ولكنك برة بي ابداء ، رؤوفة رحمة ...

— انك لثرائر يا صاحبي ، تجني وتكرهني ، ترهني وتؤاني ، ولكنك على ذلك لطيف في بعض الاحايين ، وسأكون صريحة معك فانت تجني لك اكثر مما تجني لي ، ما في ذلك شك ، واذا قدر لك ان تزيل بعض العقبات التي تعترض سبيل هنائي ، فانت تفعل ذلك حباً في الاستمتاع ليس الا ... وكثيراً ما حملت عليّ في كتاباتك ، فكلم من مرة كتبت عني ، وانتهتني بالثرثرة ، وقلت اني اماره بالسوء ، ولر عقلت ، وليستك ، لنفرت في ولدحتني بما انا اهل له من الفخر والمديح ...

— انك طريفة ، حقاً ، يا نفسي ، عميقة الغزوة وحية الصدر ، طويّة الاياة ، والاقيد ظلتك ، على كوني بك احبياً ، ولكن من واجبك ان تذكرني اني قمت اليك في باب تركتك على غفلك ، واني قيد شرط من شروط الفن ، هذا منسل به يا عزيزي ، والا لما بكل ما لي من الخلاص وشباب واما ...

— لقد قلت لي يا نفسي ان الانفلتات من كل قيد شرط من شروط الفن ، هذا منسل به يا عزيزي ، والا لما بكل ما لي من الخلاص وشباب واما ...

النسائيات

اذا أحببت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبتأ

بمكشفتة جنبها له ؟

جواب دنيس امبال

من ايديهن لتر يبتعن القديمة او جيباتهن في استبدال حقوقهن ، فرصاً عديدة ساذجة كل من منها السعادة ونعيم العيش .

قال الكاتبة مندوبة « جريدة المرأة » دخلت عليه في منزله فاذا انا امام رجل عميق النظر هادي ، الحيا تلوح عليه علامات الثبات والعزيمة القوية ، وتطل من ثيرات صوته قوة الارادة ، فاستقبلني بالترحاب ثم جلسنا معاً في مكتبه ومضى يقول :

انا اعشق هذه الآراء الحرة الفائرة على التقاليد القديمة والتي تحمّلين علمها عالياً فاهلاً وسهلاً بك . قدمت له للحال السؤال الذي جئت لاجله : فابسم بهدوء وملّ عينيه نظرات بعيدة مفكرة : كانه يتحدث الى كل النساء فقال :

يجد جواب السؤال في شروط الحرية التي نالتها المرأة في العصر الحاضر . واني اقصد بالحرية هنا معناها الواسع ... الحرية التي اخذتها المرأة كالرجل سواء بسواء وقلت في « العصر الحاضر » لانه منذ عشرة من السنين كان الجواب على السؤال طريقة غير طريقة اليوم وقد تغيرت في المستقبل لان حقوق المرأة ليست هي ذاتها في كل عصر وبينة .

ولسنا لنقدر ان نحدد نظرية ما لكل زمن لان لصحة للتحديد الا متى اخذنا بين الاعتبار حالة الشيء الحاضرة التي يطلب اليها ابداء الرأي لها . اذن عندما اقول : ان المرأة التي تالت حقوقها كثيرة كحقوق الرجل عليها في الحبة ما على الرجل القصد في الزمن الحاضر . ان هذه المساواة لا يمكن حرماتها منها لانها اخفتها اخذاً .

انها نالت هذه الحقوق لحياتها الاجتماعية العامة فكم هو اشرف واجل واسمى حقها الماظمي للابتداء في اعلان حبها اذا احتاجت اليه .

فاجت بد هذا الحديث به على « دنيس » سحابة من الشفقة والتألم لتلك النساء الكثيرات اللواتي ضيعن

ثم اكل حديثه بشدة قائلاً : علينا ان نرى امرأة تقول : يجب ان لا نرى امرأة تقول : « حورت بازاء هذا الرجل ولكنه لم يعلم اني احبه » على كل انسان حيان يأخذ قسمته من الحياة ان المرأة بالرغم من تطورها السريع لم تزال بعد مقيدة ببعض من قيود الامر القريب حيث كانت عبدة وضحية من غشاياء العصر . واراها يوماً بعد يوم تنال حقاً من حقوقها المشروعة تبعث في الحياة نفاً عذيقاً جديداً واني اسمي كل جهدي لاعطائها حقوقها كاملة تامة مكل ما اتحتج هو لتعليم قيود المرأة المسجونة . ان الرجل ما افكر في بوح حبه الا وسرت بخاطره بالرغم من الكلمات الاساسية وليس على المرأة ان تستعمل الجمل نفسها التي استعمالها الرجل ودونك مثلاً :

اذا قال رجل لسيده انت تتعويبي كثيراً . فليس في هذه الجملة شيء ضد الاخلاق والمادرات فما رأيك لو خرجت هذه الجملة من ثمر المرأة ؟ — لا شك في وجود فرق لان فيما تقوله المرأة شيئاً من الجرأة ، وهو يبدو مقللاً كانه في غير مكانه . — اذن ليس الاختلاف بين الرجل والمرأة في الجوهر بل في الشعور ، ليس في الاحساس بالحبل بل في طريقة الابتداء في التعبير عن الحب وعليها ان تبعد عن كل مهاجمة جسدية شرسة تعطي رفيقها عنها فكرة سيئة .

لا اهل اذا كان سيحيى يوم تذهب فيه هذه الفوارق الخارجية التي ترى كانهما ضرورية ليوم فنحن في عصر تطور هائل وكل شيء يمكن وقوعه غداً وفي عري ان المرأة ستفقد في المساواة التعبيرية بعض مزاياها وكثيراً من جمالها واساريه . وصمت دنيس بركة ثم قال :

فاجت بد هذا الحديث به على « دنيس » سحابة من الشفقة والتألم لتلك النساء الكثيرات اللواتي ضيعن

اني لا اهتم كثيراً بهذا النقط المفصلة قدر ما اهتم بالحقوق التي اعترفت بها المرأة في التفقيش عن سماعتها . ثم قال :

انه لبعض تعلق للرجل الذي يقال له انه يحب وانه محبوب وتأكدي ان هذه الطريقة « السبور » في الاعلان عن الحب لا يكرهها الرجل قط بل تبعث فيه الفخر .

فما وجدتني قادرة على مخالفة رأيه فحاولت آخرى ان احمل منه رأياً واضحاً شرعياً فقلت : — اصبت في كل ما قلت ولكن . افلست تخاف من ان ينظر الرجل الى المرأة التي اعلنت له حبها والتي اصيحت زوجته ، نظرة فيها كثير من النذالة عندما يتخالفان ليقول لها انها كانت السبب كل السبب ؟

— من الخطأ ان ندرس امراً كهذا لان الزوجين اذا اختلفا يتخافان للعتاب قضايا كثيرة من المدم . المهم هو حقيقة الشعور وطريقة التعبير عنه . اما في حالة الاختلاف ... عندما تقوت المحبة فلا حاجة للعتاب . اذ اني افضل المهجر في بساطة دونما انتقادات . ولكن يجب ان لا تفكر بهذه الامور المحزنة ، عندما يكون مناحلنا انت نخب .

*

نقمت على اثر ذلك وودعته شاكراً له تصريحه القيم .

« لو !! »

سألت « موس » مرة « امرأة » حبسها اقترنت برجل مثلاً لاجل ماله قائلة : ما الفرق بيني وبينك يا عزيزتي لو انصفت الحياة ؟

لجاببتها « المرأة » غاضبة : صحي لثلا فسحمتك الناس فيسوء ظنهم بي ...

وفيها هما على ذلك ، شخصيتان من « بها » ابله . كان قد سمع ما دار بينهما وقال : الفرق بينكما يا سيداتي كالفرق بين التاجر الذي يبيع سلمه بالجملة والذي يبيعه بالفرق ...

بطرس الخوري عبود

هكذا من المأهول

الادب السوري في المهجر

الجمال في الادب

بقلم : فؤاد سليمان

لا مشاحة في ان الفن ، شعرًا كان ام تصويرًا ام موسيقى ، اذا لم يستند الى قواعد الجمال الاملية ، كان فنًا باردًا ، باهتًا لا روح فيه ولا حياة .

ورجال الفن الحقيقيون هم الذين ينشدون فيهم الجمال المطلق ، الجمال في المبنى وفي المعنى ، الجمال في الماطة وفي الخيال .

والفن الذي لا يقب من معين الجمال يظل ولا شك حيث ولد ، فلا يخطو خطوة واحدة الى الامام هذا اذا لم يجر عليه سنة الاقراض التي لا تحترم الا الجليل ولا تبقى الا على الخلل والحق .

وليس الجمال في ان تقلد الطبيعة فالتقليد كان ولا يزال عقبة لا جمال فيه ولا ابداع .

وبل لعين لا ترى في البحر الا امواجًا زرقاء تندفع ذات اليمين وذات اليسار .

ويل لعين لا ترى في الجبل الا تلة من التراب ترتفع الى الفضاء .

ويل لعين لا ترى في الدسم الا لؤلؤًا مستطيرًا ولا ترى في العيون الا نرجسًا ، وفي الخلدود وردودًا حمراء ، وفي الصدر الا رحاًا ناصعًا . انما

لا ، ليس الجمال بلحمحة العيون ، ولا يريق الثغور ولا هيئ القدود ولا لؤلؤ الثنايا وراء عقيق الشفاء ولكنه شعاع علوي يخلقه الخيال الجبار على الاشياء ليكسبها روعة وسعراً وثقة .

ومن خصائص الادب - وهو من الفنون الجميلة - ان ينشد دائماً واداءً الجمال المطلق ، ومن خصائص الادب - وهو فن - ان يسير دائماً نحو الابداع فيظلم على ادبه وشاحاً من الزوجة والفتنة وما هو الجمال في الادب ؟

هو ان تفهم الطبيعة بجمالها وتعلم صورة حية جميلة بل يقاناً متشدين او يستعيد عاذلين الجمال هو ان يأتي الشاعر في قصيدته ببيئة

الجبل ، وطأ تينة السبل وتمتعة الجدول وزجرجة العاصفة وان يسكب الرسام في رسومه حلاوة الامل ومرارة اليأس وطهارة العذراء ، وفسق المومس . الجمال هو ما نحس به في اعماقنا لا ما نراه باعيننا .

هو تلك السكره التي تخدر اعصاب الروح والجسد وتغرقنا في عالم كله احلام ورؤى واخلال . الجمال هو تلك العشة التي تستولي على جميع حواسنا فتحملنا الى عالم سحري ونحن ننظر الى وجه جميل ، او نقراء قصيدة او نشاهد رسماً او نصغي

لانشاد قطعة من الموسيقى . هذا هو الجمال في الادب .

فما هو نصيب آدابنا من الجمال ؟ لا اغالي اذا قلت بكل جرأة ان الادب السوري واعني بالادب السوري ، الادب الذي تغذى من

هواء البلاد السورية ، واستقى من بانيها - لا اغالي اذا قلت انه جاء من جميع نواحيه ادباً نافعاً ، بارداً ، بشعاً .

هذه اثارنا الادبية ، هل كشفت لنا عن ناحية واحدة من نواحي الحياة ؟ هل سارت نحو الابداع

فقرأ واحداً ؟ هل استنبطت فكرة جديدة لعالم جديد ؟ هل كشفت لنا عن الخيال السوري ، هذا

الخيال العنقري ، القصيدة او كتاب او رواية ؟ هل تمكن الادب السوري ان يجعلنا نحس بارواحنا

لان نرى باعيننا ؟ وبالاخلاصة هل تمكن بجميع ما فيه من اراجيز ، ومقامات ومعاجم ، وقصائد ، ان

يفرقنا في سكرة او في شبه سكرة ؟ انا القول لا ، لعل هنالك من يقول نعم ؟

نحن نقراء فلماذا نخجل من الاقرار . ان اكثر ، ان الال جسيم ، مقلتك خزانة

الادب السوري هو اكياس من الخروب الاسود لا ياكله الجائع الا ليقم بالتخمة اوليحاب بمسر

المضم . ولم تنفرد ادابنا بالشاعرة لحسب ، بل تفردت

ايضاً بالكذب والتقليد ، والكذب والتقليد - وما تؤأمان - سم قتال في شرايين الادب .

لقد كنا نكذب على نفوسنا وعلى الناس والناس من حولنا يطيلون يزمرون وينفخون بأبواق الاعجاب

ولا يزال بعضنا يكذب الى اليوم . ولا تزال الابواق تصوت لهم . وليكنها ابواق من «تنك» على

ما ينم الدارون . يتبع صفحة ٢٧

لقد اغمضنا عيوننا عن كل ما حولنا من جمال : في الجبل وفي الوادي ، في الشاطي ، وفي السهل في الفجر وفي الليل ، في الغابة وفي البحر .

وسدنا اذاننا عن كل ما حولنا من موسيقى : في ولاة العاصفة وتمتعة التسميم ، في ثناء الحبل وترجمة الصيد ، فرحنا نستطلق الاموات وقد عاشوا لزمان

غير زماننا وفتنات ونفقت بجيز لم يمحى في معاجننا احبنا ولكن بقلوب غير قلوبنا ، وبكينا ولكن ببيون غير عيوننا .

لقد كان امره القيس جيلاً صادقاً ، فهو يمثل حياته ومحيطة ، ويعبر عن خوالج قلبه اما نحن نحن

النافخون بأبواق ليست لنا ، الحاملون معاصيح استعرتا زيتها من معاصر غيرنا ، اما نحن الكاذبون فما الذي يدعوننا الى ذلك ؟

قل هو التقليد البشع ، قل هو الكذب والكذب كان ولا يزال مصيبة بعض شعرائنا وكنايتنا . ومن

خلال هذا الجو الملبد بالتقليد والكذب والبشاعة طلع فجر جديد لعالم جديد يحمل الى ابنا الادب رسالة

الجمال والابداع والابتكار . وارسل الله لنا خبزاً كنا نجوع اليه ، وخمرة

كنا نعطش لوحيا ومزماراً فضيقاً ايقظت نغائنه كل ما في اعماقنا من سنين ولهفة وجمال وحقيقة

فشعرنا بروح جديدة متعردة تفضل في ادابنا لتطهرها من كل ما علق بها من ادران

واوساخ ودمامل ، ومحننا اصواتاً سحرية تأتي الينا من وراء البحر تحمل الينا اعراف جبالنا وطأ تينة

سبولنا واحلام شواطئنا وممس ازهارنا وولولة عواصفنا واغاني اعراسنا وصراخ ايتامنا وعويل ارامنا

وكانت تلك الاصوات ، اصوات جيران والنعبة وابوب والي ماضي والقروي ومعلوف ولرحلت .

لقد سمعنا الحياة بكل ما فيها من جمال وخير وحكمة وطهارة بكل ما فيها من يأس وقنوط تتكلم

بالسنتهم . بيتنا كنا نحن هنا نسفح عواطفنا على اقدام امير

ونهرق دماء وجوهنا امام وزير خطير ، ونسخر قلوبنا وقولنا لمدح ، مطران او والي ونغرق بخمر الاكابر

والاعجاب امام عرش حاكم او نعيش زعيم . كان هؤلاء الشعراء يتنون الميكيل المقدس ، في جوانب

الامام الحديدي بجملة ، قتلته من مقال - ناعهم وشولهم

انه لم يزد ان يلهو وانما اراد بفكاهته الحارة ودعائه

علم من اعلام الفكاهة

شكري الخوري

صاحب «ابو الهول»



الاستاذ شكري الخوري

لغيني الشاعر حليم دموس منذ قريب فقال : يا شفيق . لكأنك عندما كتبت في

«المعرض» عن ظرفاء لبنان الحديث نسيت شكري الخوري صاحب جريدة الي هول فل تذكره مع

من ذكرت من الظرفاء لا بكثير ولا قليل والواقع اني لم انس هذا الادب الطريف وانما

كنت يومئذ او اصل البحث والتفتيح عن اشارة الادبية المحفوظة في خزائن دار الكتب الكبرى

وغاية ما قصدت عندما كتبت الخوري هذه الاثار دراستها جملة حتى لا يفوتني منها شيء . فصاحب الي

الهول ليس ظريفاً فحسب لنمر به مروراً بسيطاً وانما هو بقصصه الملائى بالهجة والجور من افكاه الادباء

الذين عرفهم الجيل الماضي بلبنان ، جدير بأن تقف عندها ونوقها حقاً بمقال خاص يتفق مع المكانة

التي احرزها كاتيبها في الفن الفكاهي البديع .

ولد شكري في سنة ١٨٦٦ في بكنا بلبنان وتلقى العلم طفلاً وياقاً في الجامعة الامريكية ببيروت

ثم هاجر الى اميركا الجنوبية واستوطن مدينة سان باولو عاصمة البرازيل حيث اصدر فيها جريدته الزاهرة

الى ان توفاه الله في ميدان الجهاد الصحفي . وقدمتاز هذا الكاتب عن غيره من الصحفيين بأنه مع كثرة

مهامه الصحفية انساق الى ميدان الادب بفطرتة وذوقه واتبع طائفة من المصنفات روى عددها على خمسة عشر

مصنفاً عالج في معظمها مشا كلنا السياسية والاجتماعية المتنوعة والي الخوري من مؤلفاته اربعة تميزت بطابعها

الفكاهي الذي يعطينا في هذه الدراسات .

على اني لا اريد ان ابدأ البحث قبل ان اقدم بين يدي القاري تمهيداً اري ان ليس منه بد . فقد تعود

الناس عندنا ان يعنوا بالفكاهة لحض الهو والتسلية اما شكري الخوري فل يزد بفكاهته ان يلقي كما

انه لم يزد ان يلهو وانما اراد بفكاهته الحارة ودعائه

- ابو الاجران ونكته . احلاً وسهلاً بنفانوس . كيف حالك كيف خاطرك . كيف صحتك . ان شاء الله مريض . كيف حال من فارقت (صبور تأخذ نفس) ولك يا مقصوف الدينية كيف كيفك . قول لي ؟ شوها الرجعة ؟ بلعي قلت ما بقيت ترجع عالبرازيل . ان شاء الله ما صار لك دوخة بالبحر .

- الحمد لله مع توجهات انظارك بكل صحة . وانت كيف صحتك مشتاقين يا هو . وين كل هالدة ما حدا سامع لك حس ولا حسيين .

يمثل هذا الحوار الطريف تبديء القصة التي تقع في خمسين صفحة من القطع المتوسط . وبنفانوس شخصية خيالية طريفة من ارواح ما ابتدع المؤلف في كتيبه من الشخصيات . وهي صورة لمهاجر لبناني عاد

من اميركا الى وطنه بعد ان عرج على الاسكندرية وظل في قريته ينتق الدرام التي جمعها في المهجر الى

ان اضطره الحال للعودة الى البرازيل عاري كما خلقت في . . . وهناك يلتقي بصديقه (ابو الاجران) ويقص

عليه ما جرى له في هذه السفرة من الحوادث الشيقة التي كان فيها موضوع المزه والسخرية . . وبنفانوس

مثال اللبناني الساذج الطيب القلب المحب الى الجميع على الرغم من عيوبه الكثيرة . ومن ابداع مواقف

بنفانوس موقفه في شوارع الاسكندرية اذ يركع يصلي امام تمثال محمد علي باشا وهو يحسبه مارجرس

و . . . ثم عندما كان في الجبل طريق الفرائش وحوله عجايز الضيعة يصفن له وصفات الادوية البلدية والقوي

مواقفه عندما يجعل خاله (ام سكحا) على اكنافه ويذهب بها حائياً الى دير مار عبدا واه لنذر

فان المحاوره التي تجري في هذه المواقف تمدد يحمي من اقوى ما جادت به قرائع الكتاب والروايتين .

واذكر ان هذه القصة ظهرت في سنة ١٩٠٢ وتولت مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت عام ١٩٢٦

اصدار الطبعة الثانية وقد وصف بعضهم الكتاب بأنه انيس العيال ومسلو المهوم ومبدد الغيوم ومعمل

الضحك ومعين الانسان على الصجاح ومساعد على المضم . . . ومدرسة لاخلاق الشعب اللبناني . وبرهاناً

على ذلك اقول ان هذا الكتاب الذي رخصه للاعادة

صور سوربة

تفاحة

يقلم مأمون اباس

تفاحة ١٠٠٠ يا تفاحة !
واجاب صوت ضعيف من مسافة بعيدة في الخارج
- جاني يا ببي ، جاني !
ولم تلبث ان ظهرت في الباب فتاة تناهز الرابعة
عشرة من عمرها ، وقد بدأ على وجهها احمرار خفيف
وزادت شفتاها احمراراً على احمرار .
- وين كنتي يا رجوتي ؟
- كنت من بيت الفرقور
- هاتي هالطليسة ، وقولي لامك تسكيننا
تاتسنى .

بعد برهة قصيرة كانت العائلة القروية المؤلف من
ثلاثة اشخاص تجلس حول « الطليسة » لتناول طعام
العشاء . وذكر الوالد اسم الله ومد يده الى الطبق
الوحيد الموضوع في الوسط ورفع الى فمه لقمة كبيرة
وصت جيداً بالطعام وأخذ يمضغها بسرعة ويصكم .
- بظلك هالفرقور صار عيين كفاية
يا ام تفاحة .
ولم تكذب فخرج كفة « فرقور » من فم ابني تفاحة
حتى توقفت هذه الاخيرة عن مضغ لقماتها وغصت
بزيقها ونظرت الى امها منتظرة جوابها
- اي صار لازم ندبحو .
- بكرنا تابكرنا ربطينا ياه بجبل منيح تاأخدو
لعند بو جريس يدبحو .

كانت تفاحة - مع علمها بحجة والديها لها وعطف
والديها بوجه خاص وتذليله اياها - تعلم بان كفته
« ما بتصير اثنين » على حد قوله وانه اذا قال ان
« فرقور » سيدبح في الغد فمناه انها خسره لا
مجاله . لذلك لم تنس بيت شقة بل شخصت عليها
الى جهة الزريبة حيث كانت قد ربطته منذ بضعة
ساعات في عينيها دموع لم تنسقط وارتجفت شفتها
البيضاء اذ ذكرت كيف دس رأسه في عتقها عندما
ممت بفرأله .

بعد ان ساعدت امها في غسل الطبق ورفع
المائدة وكس مكناتها ذهبت تفاحة الى فراشها الصغير
لتدفن وجهها في الحدة وترخي لينيها العنان في بكاء
ونحيب الى ان تبهكت قواها فنامت نوماً عميقاً كدوم
السكاري . وعندما صاح اول ديك في الصباح جئت
من فراشها مذعورة وهي تصرخ :
« دخليك يا بو جريس لا توجعو !
ولكنها عندما لم تجد احداً بالقرب منها هدأت
قليلاً ولم تلبث ان ركضت الى الزريبة حيث استقبلها
الخروف بفرح وسرور واخذ يبرغ رأسه على ركبتيها
تحت واثقه ومشت امامه بحبة الرأس نحو المراج الذي
اعتادت ان تقوده اليه كل صباح . وركعت بالقرب
منه ودققت وجهها في صوف رقبته وانجرت في بكاء
عنيف . وكان الخروف المسكين احس « بالطليسة »
فتوقف عن مرجه وشارك صديقه في حزنها .
واستمر الصديقان في عنائهما وهما يتزان على
صوت النحيب المتزن الصادر من قلب تفاحة المكموم
الى ان دوى خلفها صوت اجش كان يرمي الذعر
في قلب تفاحة . فالتفتت مرتجفة متوسلة .
- شو مالك سامعة ؟ صار لي ساعة بيمطلك !
لربي الفرقور تا ريطو بها ليل .

ووقفت تفاحة خاشعة ونظرها متجهة الى الارض
ثم تناولت الحبل من يداها وربطت به عنق صديقها
الحبيب ليقاد الى حقه وتناولت طرف الحبل الى والديها
فأدار هذا ظهره ومشى ، لكن الخروف سمر ارجله
في الارض مقررراً الاصراب . وشد به عساف بكل
قواه وصرخ في وجهه ولكن بدون جدوى . اما
تفاحة فوقفت الى جانب والدود وتسرح على خديها
التيوردتين وتدخل فيهما لتمسحها بين حين وآخر
بكمها ثم تمض على اظفارها وتلتجب .
- هات تاأخدو انا يا ببي !
وناوألها والديها طرف الحبل ويدون . مقاومة سار او
كان شعرة في عنقه كدم مع الهواء وعلى ثغرها ابتسامة

الخروف وراء صديقه وسار عساف الى جانبه .

ادبنا ما لفرقور يا بو جريس الله يرفعي
عليك ، وخود العنة والكراعين انت .

- حلت البركة يا عساف ، ديرو هيك تاشوف
وسن الجزار سكينه بلباقة وهو ينظر الى الخروف
بامعان كأن ذبج الخراف من الفنون الصعبة التي
تتطلب التفكير الدقيق . ونظر الخروف الى تفاحة
وتكلمت عيناها مخاطبة اياها : أهكذا بعد صدائنا
ومجئنا المدينة تقوديني الى حثي يديك التي كانت
تمر على صوفي مداعبة وتبتد لي بالظلام اللذيذ ؟
أهكذا تخونين العهود ولا ترعين الود يا تفاحة ؟
واراد ان بكل حديثه لكن الجزار جذب الحبل من
يد عساف وبجرة رشقة كان يفاخر بها امام اقرانه
وزملاءه اصبح « الفرقور » طريق عتبة الدكن .
فالتفت منه انه طويلة ومن تفاحة صرخة مرتجفة
مدت يديها الى الامام بجرعة آليّة كأن الصدمة
اصابتها في ، ثم رفعت يديها وغطت عينيها وعادت
نحو التل الذي يستقر بيتها في كنفه .

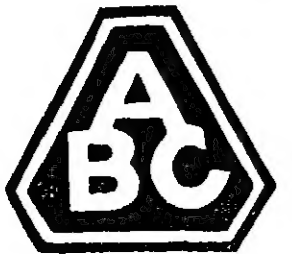
استمرت تفاحة في ركعها غير ناظرة حولها
الى ان انتهكت قواها فارقت على الاعشاب تذرف
الدروع سخاء ثم انتهت ووقفت مستندة الى جذع شجرة
وبشعت عيناها بحثان عن دكان الجزار الى ان
استقرتا على سطحه فحبل اليها انه صبح بلون احمر
قاني وان عيني « فرقور » المرحوم ترصان عليه
نظرة التوسل والتأنيب مرتسمة عليها فشبقت وغصت
بدموعها وحولت نظرها الى المربع الضيقة والمثلوية
التي مونت منذ دقائق فوقع على كتلة كبيرة سوداء
تقترب بسرعة نحوها .

بعد برهة قصيرة اخذت الكتلة السوداء تتكون
وتدمو الى ان اصبحت شخصاً يسير بثبات نحوها
وينظر بين الينة والينة اليها ثم يشطرد سيره . وعند
ما اصبحت الشخص قريباً منها مسحت تفاحة الدروع
عن عينيها ونظرت اليه فتمثلته : عندما كان يمر
خلف سور الحديقة التي كانت هي تضم حجراً
كبيراً لتلعل من فوقه الى الخارج ، اما
وجهه فيه اشياء مهمة كانت تجعلها تنسرها انها تستطيع
الذهاب معه الى خارج القرية في منتصف الليل دون
تفكير في الخوف من الذئاب وحتى من السباع ،
وناوألها والديها طرف الحبل ويدون . مقاومة سار او
كان شعرة في عنقه كدم مع الهواء وعلى ثغرها ابتسامة

كانت ترأما تنتظر الى نفسها وتصلح خدامها لانها
كانت تظنه يسخر منها ، كان يرتدي سروالاً اسود
لامعاً ويضيء رجليه « بجزمة » طويلة سوداء .
- صبحك بالخير يا تفاحة !
وأجابت بحياء زاد وجهها احمراراً
- صباح الخير .
سعيد ابن بو سعيد ، سعيد الذي كانت تقول
عنه امها انه ولد عندما ضرب « الثليان » بيروت وومات
ابوه عندما كان هو - سعيد - يبدل اسنانه (.
وباعت امه الارض التي كانوا يزورونها بجانب مسكنهم
- مسكن عائلة تفاحة - واقتلت لثري ولدها سيّد
كوخ بناء زوجها على ارض ما زالوا يملكونها الى الان
وكبر سعيد واشتد ساعده وبدأ يمين امه في
حرارة الارض وزرعها : كبر ايضاً . « ربيع امه »
الله يرفعي عليه « وبني بدل الكوخ بيتك صغيراً
يفكر الان في توسيعه وزيادة عدد غرفه لأن امه
العجوز اصبحت بحاجة الى عكاز وسند وهو نفس
بدأ يشعر بنقص في كيانها لا يحس بتلاشي الا
عندما ينظر الى عيني تفاحة او يقف لبيادها بضع
ووقف سعيد ينظر بصمت الى عيني تفاحة التي
كانت تجرب ان تثبت في مكان واحد فلا تنجح
في تجربتها . وقف ، وعلى انه كلام وفي قلبه خفقان
وفي عينيها عاطفة انبثت دموعاً حارة
وامامه بقيت تفاحة ملتصقة بجذع الشجرة تسرح
مقلتها في جوانب المنحدر ثم شمرت بشفط نظراتها
على نفسها واحست بمحبتها الى الحركة فمبثت اصابعها
باطراف ثوبها بصية وأمألت وجهها فجأة الى ناحية
فاحتك خداه الناعم بشرة الشجرة الخليفة ولم يلبث
الدم ان المنحدر الى اسفل ذقتها ولكنها لا تشغل
الكارها وتضارب عواطفها لم تشع بمحدث الجرح او
باله . لكن سعيداً لاحظ الدم بقطر في قاط صغيرة
من ذقتها فانتشل مندبله الأحمر الكبير من جيب
سرواله وتقدم منها . متسائلاً :
- ايشو هالدم ؟ تعي تاشوف ... وأخذ رأسها
بين يديه فوراً والصقها الى صدره وراح يمسح الدم
بتنديلة . اما تفاحة فجذعت الى النور قليلاً في اول
الامر لكنها لم تلبث ان استسلمت الى قوة سعيد في
باعديه وفي تقبيله المبطرة . فاستندت رأسها الى
صدره ولم ارادتها والى البكاء على نفسها فأخرجته
نجيحاً ودموعاً جارية . عند ذلك احاط سعيد كنفها

تفاحة المرتجنتين بساعديه وراحت يده تربت على
ظهرها مواسية .
كانت كفة تتردد في ذهن تفاحة .
الفرقور ! الفرقور !
فالتفت هذه الكلمة بالتدريج وأنها مزجت
اولاً بكلمة ثانية ثم ثلاث الأولى وبقيت الثانية
وحدها :
الفرقور ! الفرقور ! سعيد ! سعيد !
سعيد !
وخرجت هذه الاخيرة الى لسانها مترددة خجلة .
- سعيد !
- عيونو !
وضمها الى صدره بشدة ، وبقيا هكذا بضع
دقائق ثم تراخت احدي يديه وارتقت الى جانبه وبقيت
يد الثانية محطمة بكنتها وساراً بتؤدة نحو بيت
سعيد ، ولكن تفاحة عندما افادت من ذمومها توقفت
ونظرت متسائلة الى عيني رفيقها فنظر هذا اليها
وقال فوراً :
لحت ام سعيد الشخفين المتجهين اليها فلم تبين
هويتها لضعف نظرها ، لكنها عندما اقتربا منها
وعرفت فيها سعيد ولدها وتفاحة بتعجبها القداماء ،
اوقفت مغزها عن العمل ووضعت في حجرها ونظرت
بشكل الى الشابين فارتسمت على ثغرها ابتسامة
عريضة ، ابتسامة رضى .

كل يومين ٣٠٠ صنف جديد في محلات



اذا كنت انتقطعت عن زيارة هذه المحلات يرمين
متواصلين فقد اصبح من الضروري
ان تزورها في اليوم الثالث
والا فانت (غريب عن اورشليم) !
٨٠٠٠ صنف - لا شيء فوق ل ٢٥ غ. سن.

هكذا من المأهول

يقظة الفصحى .. بقلم الاستاذ جبور عبد النور

نزع جديد في تدريس اللغة - حلقة مفقودة من الشعر العربي

تقدمت طباعة الكتب العربية في السنوات الأخيرة . وبدأ المدرسون والمؤلفون يشعرون ان امامهم اجيالا من الدارسين لهم نفسية خاصة يختلفون فيها عن سواهم ، وان لكل جيل من هذه الاجيال طريقة في تفهم العلوم ، فحاولوا ان يدرسوا تلك النفسية ويقرّبوا لها ما يوافقها من غذاء علمي ويعدّوها عنها العقبات الذهنية .

كان تدريس اللغة العربية يتبع في ماضيه وبعض حاضره نهجا واحدا في معظم مدارس الاقطار العربية يبدأ بالحدث يعلم القرآن او التوراة حتى يحفظ احدها جيداً دون ان يفهم منه شيئا كثيراً . ثم يعمد المدرس بعد ذلك الى ارغام الطالب بالعنف والتهديد على حفظ كتب الصرفين والتجويد ، حتى اذا ما انتهى العهد القديم والجديد من الكتاب المقدس ، وطالهم ديوان ابي تمام ، ووقف على ما فيه من بديع معنوي ولغوي ، خرج التلميذ الى الحياة وهو يعتقد في نفسه انه انتهى علومه العربية .

اما الآن فقد بدأت الثقافة الحاضرة تتطلب شيئا آخر غير تضلعه في عوالم الصرف وغريب البيان ومعجز البديع . تطلب منه ان يفهم ما يقرأ وان يتذوقه ويعرف ما فيه من جمال حقيقي طبيعي وليس ما فيه من جمال صوري بديعي . تطلب منه ان يفكر ويكتب ، بغير ما كان يكتب ويفكر ابداء الباسيين وعصور الانحطاط .

وقد دافق هذا التحول في الغاية تحول آخر في الوسائل . فقلع المعلم العمامة ليلبس عوضاً عنها القبة او العاروش ، وجلس الطالب على مقعد مريح عوضاً من ان يجلس على الحصير يتقلب عليه طول نهاره ، وتحلّت عصب العنف والسخط في معظم المدارس الحديثة وبطل مكانها الانقياد واللين واللفظ ، واصبح المعلم رفيقاً لتلميذه بعد ان كان سيده وقاهره .

ولكن التدريس العربي - رغم هذا التطور السريع - لا يزال قائماً عن الحقائق بغيره من المواد التدريسية . ولا يزال امامه عقبات عديدة لم يتوصل الى حلها ، بل لم يجز على التفكير فيها لمسا بكافه ذلك التطور الجديد المنشود الذي يخالف ماضيه من اتباع وتقليد .

وذلك لان تعلم اللغة العربية على حالتها الحاضرة من اشق المواد وطريقتها من اكثر الطرق تناقضاً . لنستمع الى مدرس فرنسي بين تلامذته وم يقرأون احدى القطع الادبية في الصفوف الوسطى . فاذا ما استوقف الطلبة كلمة صعبة او تعبير غريب يأخذ المعلم في تلك الصعوبة بفردات او جملة يفهمها جميع الطلبة . حتى اذا ما انتهت تلك القطعة يستوعب الطلبة المعاني الجديدة ويستعيدون في ذاكرتهم المتردّفات التي اوردها لهم المعلم . اما في الصفوف العربية فان الفائدة من القراءة لا تبلغ هذا المبلغ ، لان المعلم يعتمد على لغة اخرى في شرح الالفاظ التي لا يدركها الطلبة . فيستعين باللغة العامة ليشرح لهم معاني الفصحى . فينتهي الطالب من قراءته وليس في ذاكرته سوى المتردّفات العامة لما طالعها في الفصحى .

لا يريد ان نوازن الآن بين هاتين اللتين او العجبتين المختلفتين فقد اشيع الادباء هذه الموازنة بحثاً ولاسيما الاستاذ جورج الكفوري في محاضراته التي القاها منذ اعوام في ردة الكلية المانية ونشرتها مجلة الكشف . فان ما انتهى اليه الادباء واجموا عليه اجماعاً تاماً هو انه لا بد من ثبات اللغة الفصحى لاسباب وجيهة منها الدينية والقومية والادبية . فلماذا لا نقضي اذاً على اللغة العامية قضاء مبرماً ؟ ولماذا لا نلصق عليها حرجاً منظماً في مدارسنا الابتدائية والثانوية ؟ لماذا لا نجعل لنا لغة واحدة نتكلمها في المدرسة والشارع ونكتبها في رسائلنا وكتبنا ونحاطب بها الادب والتاجر والحال ؟

قد يستغرب الناس هذه الفكرة الجديدة التي تريد ان تشعل ثورة في الامة ، وتريد ان تجهد فيها الافاضل الطريقة يشمر هندلر برغبة في

تعلّمها . ولا شك في انه يتوصل في نهاية العام الى التكلم بها على طريقته بشيء قليل من التشويه ، والى التعبير عما يريد ، والى التفاهم مع استاذة كما يتحدث الطفل العربي مع معلمه الفرنسي في هذا الطور .

٢ - اما الدروس الصرفية والنحوية ، والكتب التي تبحث فيها فمن الواجب ان ندعها جانباً ، وان لا نقضي على الطفل بدورها لكي لا تنفره من اللغة . لان غايتها في هذا النهج الجديد ان تجعل اللغة مرنة سهلة بسيطة ، وان يجعل الطفل نفسه يشعر بتلك السهولة والمرونة . فاذا ما بادأناه في اول امره - عندما يتوصل الى فهم الحروف والمقاطع بالكتب الصرفية والنحوية فقد يشمر بجور في عزيمته ، وينظر الى اللغة العربية كما ينظر اليها احداثنا في الوقت الحاضر فيكتفون في درسها على القول بانها صعبة لا سبيل الى حل طلاسها الغريبة .

وقد حاول شوقي والمراوي وابو شادي في مصر كما حاول قبلاهم البستاني وهمام في لبنان ، ان يسدوا هذه الثلمة ولكنهم لم يفلحوا في محاولتهم وظلوا يبدون عن نفسية الحدث لا يعرفون باي اسلوب يتدفق الناطق او الكاتب الى ان يرفع وينصب ويغير ويجزم ؟؟ اننا نقدر ان نموده ذلك ونقفه فيه عوز زرع في نفسه غريزة التفحص عن الاسباب دون ان تحتاج الى كتاب ، تقدر ان تقرأ عبارات مختلفة وجملاً متعددة ، وتقدر ان تقارن ونوازن ونساعد الطالب على استنتاج القواعد التي يحفظها طالب اليوم في الكتب دون ان يفهمها . حتى اذا ما مضى في المدرسة ثلاثة او اربعة اعوام واصبح قادراً على اعراب الجمل البسيطة في قراءته وتحليله ، والتحريك الكلمات البسيطة المشتقة كالمفعول والمفعول واسم الآلة والمكان والزمان ، نضع بين يديه الكتب الصرفية والنحوية المدرسية . ولا بد من الملاحظة ان هذه الكتب قد تقدمت في الازحاج والترتيب تقدماً محسوساً في السنوات الاخيرة حتى كادت تضاهي ارقى الكتب الفرنسية . وقد جربت هذه الطريقة في تدريس القواعد في احدى المدارس الابتدائية فكانت تبيحها باهرة .

٣ - لم توفّق المدرسة العربية الى وقتنا الحاضر في استيعاب دروس الاستظهار ، لان صعوبة الالفاظ وغزابة المواضيع وصعوبة التركيب الشعري ، لان كل ذلك يثقل في توجه الطالب الحديث دون تفهم

قلم الاستاذ جبور عبد النور

نالى مقاطع حسب المعنى الذي تؤديه . ولكن الكتب المعدة للقراءة عامة والسورية منها خاصة ليست صالحة لهذه المهمة الجديدة ، وان كان في حديثها بعض بذور من الطريقة الجديدة في التدريس . واظن ان اصلاحها في الوقت الحاضر في الكتب التي يصدرها الاديب المصري سامي الكيلاني . فان رواياته الموسوعة او المترجمة او المحررة ولاسيما الابتدائية منها هي اقرب ما وضع في اللغة العربية لانها الام احداث وعقليتهم . فان الطفل الذي لا يعرف القراءة يقدر ان يفهم معلمه دون عناء ودون شرح الالفاظ اذا قرأ له احدى القصص الصغيرة . وهذا دليل قاطع على ان اللغة الفصحى ذات الالفاظ السهلة والتركيب البسيط صالحة لان تصيغ لغة التخاطب في الصفوف الابتدائية في الحاضر ، ولغة التفاهم بين جميع الناس في المستقبل .

هذا ما تقدر ان تبشره المدرسة الحديثة دون عناء ودون ان تحور في برامجها التدريسية . وهذا ما يجب ان نعي به الآن لتسهيل درس اللغة العربية اذا كنا عاجزين عن جعلها لغة العلوم من فلسفية وطبيعية ورياضية في مدارسنا وامتحاناتنا الرسمية .

جبور عبد النور

مجلة المعرض

يوجد في ادارة هذه الجريدة مجلدات متقنة من سنوات المعرض السابقة - من عام ١٩٢٢ الى عام ١٩٣٤ - فن اراد اقتناء هذه المجلدات او بعضها فليستفضل بمراجعة الادارة بذلك

انتم المجلد عن كل سنة اربع ليرات لبنانية سورية .

وترسل القيمة سلفاً في البريد حتى تتمكن الادارة من ارساله الى الطالب . ومجلدات المعرض في مجموعة طريقة من السياسة والادب والشعر والرواية . ومن نفس ما تزان به المكتاب ويعرض في الصالونات

هكذا من المأهول

روايتنا العجيلة

مآسى القلب

الرداع الهجرة - اللقاء

أصابنا هذا يا بوب ١٢ أظباب طبيعي ١٢...
فنهض بوب يتأمل بناظره اللاهين كالصبي
ثم قال : نعم انه اضباب
وولفنا معك يحمل الينا التسم الحار هبات ثقيلة
من اظباب الازهار والورد والافار
وكان الضباب يتكاثف كوما كوما سوداء
لا يحرقها البصر ولا يمتداهما الضياء ، ويصفق بأذياله
القائمة على الاعشاب والاشجار ، يغزل في كل نافذة
ومسرب وكنا نحن ندعو ان يرسل فيصحو لنا الجو
ويطمئن فلهو ونائب سارحين مطمئنين كالنراشات
في الصباح لا يمسك صغرها مكر . الا ان سواده
تماسك : تشابك فمس الجبل الاحمر مسحات قائمة لاسرعة
السداء الليل البطيئة الثقيلة ، وتقدم بوب الي . قبل
يديه ثم مضى لرؤية حصانه ثم عاد الي . كأنها هو
في خوف من ان يفصلا فراق الليل الى الابد اما انا
فشعرت بعد ذهابه بضباب من الحزن يتأفل على نفسي
ووددت لو كان يسكن معي في منزلي لمارد هذا
الام العميق الذي يسلل شعوري ساعة يشير
ببنيته مودعا .

...
وذهب بوب الى منزله ومضيت الى سريري
ونمت فرائيت في الحلم حصانا ايض مرعبا من تلك
الاحصنة الغريبة التي تروى عنها الاساطير المدهشة
فلحقته لهرب مني ففتمت من نومي راجعة ملتسعة واذا
بي اري على سريري لبا جديدة جميلة .
اما بوب فكان يأتي الي كل يوم يحمل الازهار
الجميلة ذاك لانه كان يبتسج لاجلي ولأجلي فقط . فقد
مسلات نفسه فلم يتركني لحظة حتى يعود بملء
شدة . كأنما نحن نسمة واحدة .
وكان بوب يزرع القصب اذا غار تغير لونه
واخضر نظره . ونظرت حينه وتضعضع لتكره فيقدم

على كل امر وكثيرا ما نزل في ثورة غضبه الى
الستان بضرب العملة والفلاحين . اما انا فكان
يقول لي دائما : انت لا اضربك لانك متصحين
زودجتي عما قريب .
...
كان والدنا يقولان انه خطيب وكنا على صغر
السن نلتذذ بترديد هذه الكلمة المذبة ونسك بها .
ان الحديث يفرق دائما بين الصغيرة الجميلة
والصغيرة البشعة ويحس كما تحس بعض هذه الاشياء
الغريبة التي تطفو احيانا على الناظر ، وتحقق نفسه
كفصها في ارتدائ القل وصانيتها
...
كان والد بوب شرسا فلما بضربه بقساوة مسا
بعدها قساوة ولم يكن بوب ليسكت امام تلك
الظاظة بن كان يدهلها عنه بشدة وذات يوم كنت
مع في السوق تشتري بعض اغراض فاذا بوالده يتقدم
على حصانه منا ويقذف ولده بكلام قارس مؤلم لانه
لم يحسن اليه التحية فاجابه قائلا
- واية تحية تطلب .ني اعلى ان اقول لك ذلك
الارض يجيبي . فنزل الوالد وصفعه صفعا متوالي
ثم مضى .
...
وسفي القند جاء بوب الي يقول لي والدود
تتقاطر :
- لقد ماتت سعادتنا ان والدي سيرسلني الى
مدرسة داخلية في باريس ليعود منها الا متى بلغت
المشرين من عمري ومن يعلم فقد تموتين بعدي في
هذه الفرقة
فالويت رأسي على بأس قاتل لاني واثقة ان
لراقه يقتلني وخيم السكوت الحزون علينا لجة
ثم تجمت :
- لا تذهب .
...
فقباني قبلة طويلة وهاد الى منزله بينما كانت امه
تخضر امتعته ليسال في القند
وفي الصباح جاء بوب الي وعلى وجهه بعض
امارات السرور وقبض يدي وقال :
- ما نوال القيني كما احبك ؟
- نعم
- اتعلمين اني اضحي كل شيء في سبيلك ؟
...
ناظر للمدرسة يزيد على تلك القيود قيودا من لظافة

...
- الي لك كما تشاء
- اذن اتبعيني ، سأخذك معي الى باريس فقد
اعطيتني امي من الدرهم ما يكفيني ويكفيك مدة .
سأشتري لك كل ما تطلبين ولكن علينا ان نكتم
الامر فلا يعرفه احد . سأضعك في حقيقتي الكبيرة
الى ان نقبل الى الباخرة . او تخرجين على ذلك
- نعم نعم
ومضينا معا الى منزله ففتح الحقيبة ودلني على
المكان الذي يجب ان اجلس فيه ثم سألته قائلة :
- وماذا تصنع عندما تكون في الباخرة
- تقفل الباب ساعة تكون في الغرفة . وانام
على ظهر الباخرة وتناوين في سريري .
وبعد قليل دخلت في الحقيبة وقلها علي ثم جاءت
سيارة نقلنا الى الرنا .
وتقدم الحاملون بنقلنا لامتعة الى السيارة
فحاولت ان اتصر واتماسك امام ذاك القاتل الذي
لايته من سواعدهم القوة فلم اتكسر فأنيث انات
عديدة عندئذ تجسده امي واهله وفتحوا الحقيبة
توجدوني فيها وسألوني سوالات كثيرة فلم اجب عليها
تقدم بوب .ني وحس في ذاتي :
- انت لا تحبيني اذنت رثم لحق بوالده حاني
لرأس في مقلتيه بأس والم .
...
منذ ذلك النهار اسودت الدنيا في عمي وتمسك
عيشي وتمسك وكنت اسأل نفسي كل صباح من
بوب واين هو اتراه يفكر في كما انكر به ، آه
لقد خنته .
...
وكنت انتظر بفارغ الصبر بعض الخبر عنه
لتعلمن نفسي وهذا الي ودعي
واخيرا استلمت رسالة منه ، كان ذلك في
نهار خميس لن انساه قط وكانت عمي تعرف على
اليانيز بعض القطع الماثرة وكانت امي مطلة من
الدائرة فاذا في اسمها ترد تحية الساعي لاسرعت
اليها فاذا بها تناولي كتابا من فرنسا فذهبت الى
غرفتي وفتحته ومضيت اقرأ احاديث بوب .
...
لقد امتنع لوني في السطور الاولى لان صديقي
في ثورة من الحزن العميق ما ورايته من قبل في مثلها
قط ، لوب في قيود اشبه بقيود السجن تشد بقاوة
على حريته ونفسه وتقم عنه الخروج وحده وكنت
ناظر للمدرسة يزيد على تلك القيود قيودا من لظافة

نفسه ، وذات ليلة بينما كان بوب يفتي في محبة المدرسة سمعه
الناظر فجبهه في قبو رطب اسابه على اثر ذلك زكام
قوي كاد يذهب بحياته ويسأل بوب نفسه في
كتابا قائلا :
أتريتي رجلا ؟ انهم ياملوني كما ياملون
الاحداث الاغرار لقد كرهت الحياة بين هذه
الجدران الثقيلة اطلب الموت يا عزيزتي ، احب
الاتجار . اري ان الارض على رحبها لا تستعاني
هجرة كهذه مؤلمة تهد القوي وتمزق القلوب .
الموت وحده يقربني منك وفكري ابدأ معك
لان هوانا لا يوت
قرأت الكتاب مرات عديدة ثم نمت على غرة
من الدروع الملتببة وفي انين متصاعد . ثم سمعت قلمي
يقول : عليك بالاقدام .
...
فتمت من سريري منتفضة واسرعت الى والدي
واعلنت لها اني اود ان اسافر الى فرنسا وان لا
مناس من ذلك .
اما والدي فلم يعر كلامي اي اهتمام اما امي وعمتي
فقد لزمت الصمت على سيرة مفكرة فقلت ودودي
تسافط :
ان بوب سيموت في ثورة من القنوط يكاد يتنقل نفسه فيها
- سأذهب لتقاضه أتودون ان اهرب على
زورق اليه .
...
فصحك ابني وادعي ان بوب في نعم من العيش لان حياة
الدراسة لذيدة حارة اما امي فقد لزمت الصمت
لانه رأت انه ليس من قوة في العالم بمقدورها ان
تحول بيني وبينه وتقدمت اليي واخذتني الى غرفتها
ومضت ثم دعي من الي فكنت لا اسمع حديثها ولا
اصفي اليه لاني قررت ما قررت فلا مناص منه
ومضيت ابكي وفي القند استولى علي المرض والضعف
وامتنعت عن تناول الطعام والشراب الى ان انتزع
والدي بالسفر الى فرنسا .
...
وقبل السفر امتلئت من بوب كتابا يشكو
لي فيه ما يبتساه من اليأس الذي يكاد يمزق نفسه
شر تمزيق ويصف لي فصل الشتاء القارس عنده فيقول :
« تصوري يا عزيزتي بلدا يبتدأ الليل فيها من
الساعة الرابعة . نعم انهم يطردون الضباب بالانوار
الكهربائية البراقة ولكنهم لا يطردون هذا الضجر
القائل المشمش في الصدور ، وقدما المنازل بالمياه
للحال وهوول الينا بها الرأس المتعني والناظر

...
الحارة وانما على رغم ذلك ارجف من البرد .
لم اتكلم لك عن اعذابي رغم انهم كثير . فهم
يكادون يكونون كل الطلبة وكل الاساتذة ، الكلام
وهؤلاء يجردوني غريب الاطوار كثير الاستهزاء
لاني اضحك عندما قصاصهم واذا يجردوني اجبتهم ان
ان ذلك لا يؤثر في البيت .
لقد تساءلت الامور عندي لانك انت بعيدة عني
لغني رفاقي بصاحب اللون الاحمر فرميت رؤوسهم
بجذاتي لان سوطي اخذه مني ابني .
لقد سميت ان اهرب من المدرسة مرتين متواليتين
ولكنني لم اوفق بل كان يلقي علي القبض في
كل مرة .
وهناك حادثة مؤلمة جرت لي وهي الي وضعت
صورتك في طاوتي لراها الناظر فسألني ما هي فقلت
هذه صديقة قلمي لحال اقتزاعها مني فتضاربتا بشدة
لفرض علي قصاصا صارما كالعقاص المفروض على
المجرمين في سجنهم المؤبد ، وتريني انقاسك أمام
هذا القصاص لاني اصبحت في هذا البرد القارص
ككتلة حجرة لا تحس ولا تسمع
وغدا عندما يعود الربيع وترجع الطير الحانها
الشجية وتنبق المروج باطيابها للنشأة ، تعود اليي
الحياة فان كنت معي شع ناظري هنا وان بقيت في
هجرة تلك خفت نفسي بأسا .
...
لا اعلم ماذا كان جرى لي بعد هذا الكتاب
ولم اكن على اهبة السفر للقاء بوب
وصلنا الى فرنسا في كانون الثاني وما كدنا
نسير في شوارع باريس حتى رأيت البيوت تتجه نحونا
لرؤية ازيائنا الغريبة .
...
وكنت قد اردت معطفا احمر وقيمة مشكاة
بالورد بنية ان يعرفني بوب من بعيد
وبعد ان وضعنا امتعتنا في الفندق اسرعت الى
المدرسة فقال لي البواب
- انهم في الصف الآن وستقبلين ان توبه
وهو خارج فصرخت في سريري
- يا حناني انه لم يمت بعد ودبت في شعوري
نشوة عميقة من الفرح والسرور لم تتركني اشعر
بشيء غيرها .
...
ثم دخلنا الى المشى ورحمت انما بل ابتهاه زائد
التلايد عند خروجهم ، فاذا بوب يخرج لفرنسا
للحال وهوول الينا بها الرأس المتعني والناظر

المعجزة

لسان حال النهضة الفكرية والادبية
في بيروت ٣٠٠
الاشترار ٣٥٠
لبنان وسوريا ٣٥٠
الخارج ٦٠٠
- يدفع سلفا -
الادارة - دار المرض * شارع النبي
التلفون ٦٠ - ٩٣

هكذا من الأهل

احلام الفلاسفة

- ٦ -

مدينة الشمس

بقلم منير الحسامي

اشتهر توماسو كامبانيلا كفيلسوف المدرسة الحديثة في ايطاليا -
وحينما بلغ الثلاثين من عمره اعلن الثورة على الاسبانيين في حيث امر وقضى سبعة وعشرين عاماً مسجوناً تحت الارض - ثم توسط له البابا اوربان الثامن في فك عقاله وبعثه شطر روما ومثل امام ديوان التفتيش الذي مالبث ان اطلق سراحه - وأب الى باريس بدعوة من الكاردينال ريشليو ومات فيها عام ١٦٣٩
وفي خلال سجن كامبانيلا وضع اشهر مؤلفاته : (مدينة الشمس) عالج فيه الفلسفة السياسية وتوسع في نظام الاشتراكية ووضع المبادئ الاولية للمثل الاعلى في الحياة الاشتراكية حيث بناها على اسس مبادئ افلاطون وتوماس مور في حلها ومنها العليا في المدينة الفاضلة والحكومة الفاضلة مع ان حلمه يحوسر اراء جديدة ونظريات مبتكرة
يمتاز المثل الاعلى في الدولة لدى كامبانيلا على سواه من الفلاسفة بعدة مييزات اهمها شيوعية الزوجات وشيوعية الاملاك كنظام افلاطون والخدمة الاجبارية في الجندية وان نظام الحكومة صناعي وكيانه مركب هدف معين هو رقي الفرد والجماعة ومع ان كامبانيلا ليس مفكراً مبتكراً ذي نظام خاص فما لا شك فيه انه كان احد الذين اوجدوا العلم التجريبي الحديث واحد المتبنيين لمبادئ «ديكارت» و «سينوزا»
يسرد كامبانيلا حلمه على لسان مجري راد يحار العالم :
حين التفت السفينة مسراها في «ناهرديانا» اذ هم جملوا التمسك بشباك الجيوش والقوا الامتلاك

الخاص - وذرعو المين بينهم بالسواة ولا يستطيع احد امتناع عمل يفسر في سواه
ويعتقدون ان الذائل تنتج عن الاثرة والاثرة تتولد عن التملك الخاص والفقر ينتج من الاثرة وتولوا وخيانة ولصوصية وجهلاً والثراء يولد الوفاحة والنظرسة ويعمي القلب كما يفسح اللامبالاة حتى القسوة
ليس في «مدينة الشمس» فقر أو اغنياء - وهم انهم يميزون الثروة العامة فهم فقراء لا يملكون شيئاً لانفسهم - وهم اسيااد الاشياء وليسوا عبيدا وهذه اشراكية حسنة لدى انشاء «مدينة الشمس» تكفل توزيع العدل والتعاون بينهم على السواء
اما اشتراكيهم في الثروة العامة وسوااتهم في توزيع العمل وسياذتهم على الاملاك - فقد اقتبس كامبانيلا كل ذلك عن سلم توماس مور وتأثر به في مثله الاعلى فوق تأثره بجمهورية افلاطون
والسكان ينمون على الشعوب الاخرى اعتناها بترية نسل الماشية والكلاب والخيول والجمال رقي انفسهم واصلاح امورهم - وهم بدورهم يوجهون عناية كبيرة الى نسل الانسان اولا
ينفي الحكم بجمالة الزواج حيث يتصبرون للزوجة زوجات ولا يسمح لهم في اقله ان يتزوجوا لان ذلك يهدد الدولة وصالحها اولا من وراء هذا الزواج
وهذا التثاق على الحرية الشخصية وقد على حقوق الغير لا مسوغ له في انتخاب الزوجة يوحى اليه عقله وقلبه - وهذا ارتكب كامبانيلا خطأ فادحاً بهذا القيد
تضع المرأة في المستثنى حيث تبقى ستين سنة طفلاً يبدأ بعدها بتلقيه حروف المجاهد ومن ثم يقوم بتعليمه معلوم او مملكات - حسب الجنس - ويشجعونه على الحب والجري اعتناء بصحته - وعند بلوغه السادسة من عمره يلتق قليلا من الشارب الطبيعي وغير ذلك من العلوم حسب ميل الولد ويؤدون الى المدينة اذا برهنوا على تحصيل واستعداد لتلقي العلوم
ليس للتفاسفة او الحسد اثر عديم بشأن العمل

وكل فرد منهم ينتقي المهنة التي يميل اليها بطبيعته - يشكون طعامهم من الزبدة والحليب والخبز والسل والتمر والخضرة - كانوا يستنشقون من ذبيح الحيوان واكل لحمه ويمدونه قسوة ولكنهم حيناً وجدوا اخيراً ان من القسوة ايضا ابادت النبات الذي له حق في الحياة عادوا وادركوا ان الجروح يودعي بهم اذا هم استمروا على خطتهم في نظام التغذية - وان الاشياء الثمينة انما خلقت لتسد حاجات الانسان فاستعملوا اللحم قليلاً في طعامهم - والعمل موزع بينهم على السواء ويعمل الفرد رجلاً او امرأة اربع ساعات وديقسي ساعات الفراغ بالدرس والسلاسة
وهم يحبون القارين الحرية والمصارعة والرماية والصيد نساء ورجالا - والنساء يسرن في الحرب جنباً الى جنب مع الرجال
وفكرة اشتراك النساء مع الرجال في الحرب اقتبسها كامبانيلا عن سلم توماس مور
ومع ان السكان قوم سالون هادئون لا يحتاجون لاعلان الحرب يبد انهم لا يكفون عن التمارين الحرة تصادياً من تمويده اجسامهم على التراخي والكسل والراحة
في «مدينة الشمس» اثنا عشر حاكماً يحكمون الجمهورية حكماً ثلاثياً يعرف بد : الحكمة والقوة والحب - فالحكام الذين يتولون اسر الحكمة يديرون الاحكام التي تتعلق بالعلم والفنون والتعليم وحكام الحب يديرون مسائل الحرب والصناعات والمنسوجات والافتصاد والممران وحكام «الحب» يقومون بالقضايا التي تختص بالطعام واللباب وتهذيب الشعب والزواج والاولاد والصحة العامة وتربية الحيوانات وعلى رأس مجلس الحكم الثلاثي حاكم اكبر كيريدعي بالتمت : «الشمس» وهو الحكم للشؤون الزمنية والروحية مما وحكم هو القول الفصل لا يقبل جدلاً او استثناء وهو بمثابة رئيس مجلس الحكم الذي يتألف من اثني عشر حاكماً يحكمون ثلاثة فروع هي عبادة عن ثلاث وزارات يسيطر على كل منها اربعة حكام هي : وزارة الحكمة ووزارة القوة ووزارة الحب وبعد المناقشة بأمور الدولة في مجلس الوزراء او الحكم ترسل الى الشعب للتنفيذ وهذه النظرية جديدة في سلم كامبانيلا وهي سهلة التطبيق لانها تتفق والواقع وليس فيها غيالي عند البعض وقد لا يحجزه للمثل متى تيقن ان قسطه

جميع صفحة ٢٦

هكذا من المثل

جمعية الاطباء والصيدالة

تكريم امين سر الدولة

كانت الحفلة التي اقامتها جمعية الاطباء والصيدالة مساء الاحد المنصرم في فندق سان جورج على شرف حضرة امين سر الدولة واحدهم مؤسسي هذه الجمعية وواضع قانونها الاساسي بالغة المنتهى الفخامة والنظام فقد اعدت ادارة هذا الفندق مائتة انيقة زيت بالازهار والرياحين وجلس حولها عدد كبير من اعضاء الجمعية يتصدرهم حضرة المحفي به وعن يمينه حضرة رئيس الجمعية الدكتور نقولا ربيز وعن يساره عميد الجمعية الدكتور امين الجليل وقد جلس من الناحية الثانية حضرة رئيس جمعية الاطباء والصيدالة بطرابلس الدكتور وهيب نيني وعن يساره سكرتير هذه الجمعية الدكتور يوسف عبيد . وبعد ان اكل الجميع وشربوا هنئاً اديرت اكواب الشهابا فوقف حضرة الدكتور نقولا ربيز وفاء بالخطاب الذي يطالعه القاري . فبدأ يلي :

ثم تلاه سكرتير الجمعية ولفظ خطاباً يناسب المقام ثم تلاه حضرة الدكتور انس بركات باز فلفظت كلمة رفيقة عدت فيها مآثر المحفي به وتكلم بعدها سكرتير جمعية طرابلس بالنيابة عن جميعه وكانت كلمة الختام للدكتور ايوب ثابت فاتي على ذكر لمح تاريخية من تأسيس الجمعية واعمالها المحمودة التي ادت الى البلاد فرائد عظيمة وان الحكومة تعطف على هذه الجمعية اي جمعية الاطباء والصيدالة عطفاً خاصاً لما لها من المآثر في نشر لواء التضامن والاخلاص بين اعضاء العائلة الطبية .

وقد دامت هذه الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل حيث انصرف الجميع وكلهم سنة ثناء على هذه الفكرة لسكرتير رجالنا الانداز .

*

حضرة امين سر الدولة .
زملائي الكرام .

لقد رأت جمعية الاطباء والصيدالة في لبنان ان تقوم هذه الحفلة الساحرة تكريماً لطبيب زلفته مواهبه العلمية ومؤلاته الادبية الى رئاسة الحكومة بعد ان يسلم في البيضة التي تعيش فيها وترك في خدمة هذه الجمعية

الفضل الاكبر في تأسيسها وتنظيمها . كان الطب في هذه البلد قبل الحرب وخصوصاً حوالي سنة ١٩٠٩ لا يعرف معنى التنظيم الاجتماعي . ولا رابطة تجمع الاطباء ولا صلة تأخذ يعقدهم البعض وكان كل طبيب لا يعرف من امر زميله سوى ما يبعده عنه وان لم افصح اكثر من ذلك فنهكم كفاية والطبيب كسائر ابناء الهم ينساج الى مناصرة رفيقه للدفاع عن المصالح المشتركة في معترك الحياة . فالانتماء هو مصدر القوة والطبابة عنصر قوي لا بل في مقدمة عناصر الامة قوة ونشاطاً وذكراً .

راى الدكتور ايوب ثابت وهو في مقدمة اطباء هذه البلدة علماً وجرأة واقداً ان اسباب التناحر وما يثب اليها بصله النسب كالتحاسد والتميمة يجب ان يزول من بين الاطباء وان تحمل عليها روح المحبة والتضامن والمطف المتبادل . وبدلاً من هذه القوى الضائعة المتنافرة التي تشكل عوامل مفيدة هدامة في جسم الهيئة الاجتماعية يجب الاستعاضة عنها بمجموع منظم تجميعهم روح المحبة المتقابلة والتضامن المتبادل للتكاتف والتعاون في سبيل المحفظة والدفاع عن الهيئة ومصالحها المشتركة فيفتحون افرادها من رفع مستوى هذه الهيئة واحلالها محل اللاتق بها . كل ذلك للقيام باحسن ما يكون في خدمة المريض والعلم والانسانية .

ولا انسى الوطن لانا متى خدمنا العلم والانسانية نكون قد قمنا بافضل خدمة تقدم على مذبح الوطنية . ولقد صادف هذا الرأي قبولاً من جمعية الاطباء في ذلك الحين . منهم من التحق بجوار ربه الان كالدكتور بوسط ود بران والاسير وعفيس رحيم الله ومنهم من يزالوا احياء يرزقون كالجبل ويشرون وحماده والاخوري وعرداني والداوي المقير واعتذر من ذكر الجميع لضيق المقام .

وهكذا تأسست هذه الجمعية بهمة والكارم ولواء الزملاء الكرام وفي مقدمتهم حضرة امين سر الدولة الدكتور ايوب ثابت .

حضرة امين سر الدولة المحترم .

ان هذه الجمعية التي هي من غرسكم لم تزل قائمة على ذات المبادئ التي وضعتوها لها في سبيل خدمة المريض والعلم ودلاء عن كرامة الهيئة وشرف المتدربين اليها ومعتقلة على مصالح افرادها الادبية والمادية . ونحن لا يدعي الكمال بل نسعى اليه جهد المستطاع

اعلن مناقشة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٦ ستجري في مديرية البريد والهزق مناقشة الطبوعات البريدية والبرقية وفقاً لدقتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي دائرة اللاوامم .

بيروت

في ١٥ شباط سنة ١٩٣٦

الفيلوتي ديكسور



"A la scène comme à la ville j'emploie la Velouty de Dixor et la recommande à toutes mes amies"

la VELOUTY de DIXOR
PARIS

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie. Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصبح قاسية وخشنة فتختار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدن والعنق حيث يزجاذية الانوثة بلونه الباهت وملسه اللغلي . وهو ايضاً يزيل الشمس ويمنع اللعان في الانف والتدقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان
شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩٠-٣١

للمستودع في حلب : جنيرت

بستان كل آب شارع ناعوره

تابع مقال شكري الخوري صفحة ١٥
الاوربية العليا . ومن هنا يعلم القاري أهمية هذه التحفة النفيسة والمكانة التي يتبوأها صاحبها في عالم الظرف والادب .

٢- الكتاب الثاني

مرور في أرض المناء ونبا في عالم البقاء .
أراد المؤلف ان يصف وينتقد الفساد الذي يتصور الهيئة الاجتماعية على اختلافها ولا سيما في المجتمع اللبناني فانتقد لغرضه شخصية رجل ميت سماه (ابو الاجران) يتحدث الى شخصية رجل حي اسمه (فتيانوس) ويدور الحديث كله في رسالتين يتبادلها الصديقان فيصف كل منهما لصديقه ما يشاهد في العالم الذي يعيش فيه . والذي يجيبك في هذا الكتاب رسالة الميت المرسلة من عالم الاموات وتتضمن ذكر الطمأنينة السائدة في العالم الثاني وكيف ان الراحة تملأه لانه ليس هناك طعم ولا ظلم ولا تعصب ولا شيء من مفاسد هذه الدنيا يشرح المؤلف كيف ان الناس هناك بعد زوال كل هذه الشرور قد أصبحوا أقرب الى الملائكة منهم اليها وهو اذ يأتي على ذكر طبقات الناس يظلمهم في حكمة العزة الالهية فيوقف في قفص الاتهام احد ملوك الشرق وكاهنا وشيوخا ومتصرفا من متصرفي لبنان وبجبالا ولصا وصحنيا وطيبيا وسكيرا ومحاميا ويستعرض في اشخاصهم تقائص الهيئة الاجتماعية ولا سيما اللبائية ويتجلى في هذه المشاهد خيال المؤلف المبدع الذي يفتح فجاجا عظيمة في محادثتهم وفي مزجه المزج بالجد وايرازه المفاجآت بأسلوب ساحر يفيض بالجرأة والصراحة ويثير الضحك ولكنه الضحك المملوء بالهيو والمظلمت .

وما حاول ان اصف هذا الكتاب بالبلغ مما وصفه الاستاذ نبوم ليكي في المقدمة حيث يقول فيها : « لو ان المؤلف لم يتقيد في بعض الحديث بشيء من (مراعاة الخواطر) لكن انت اضع هذا الكتاب الى جانب (جهنم) دائني ولا اخشى معارضة »

٣- الكتاب الثالث

طولة العمر من حديث ابو يوسف ونمير

هذا كتاب آخر وضعه المؤلف عام ١٩٠٤ ويدل عليه اسمه . وهو من اوله الى آخره حوار طريف على لسان شخصيتين خلقهما المؤلف في شخصية (ابو يوسف) وشخصية (نمير) قصد المؤلف من هذا الحوار الى ان يكشف عن البيئة اللبنانية ويحاو صورها على اسلوب من الفن قريب من الفلسفة كما تراها بصورتها في حياتنا السادية مريضة مسخوفة . ولقد اجد شكري تصوير نفسي عصره كما انه اجد تصوير بعض العواطف الانسانية تصويرا بارعا ولا ادل على ذلك من هذا الحوار الذي يمثل قلبه في نفس القاري ويترك اثره العميق ويعد الكتاب عن اللالـ ويكسبه كسيرا من الجاذبية والظرف . فليس الكتاب قصة وهو ليس رواية وهو ليس ترجمة تاريخية ولكنه منها جميعا وهو في سحر اسلوبه الماي وعذوبة عباراته مجموعة مناظر حوارية تجمع بينها وحدة الموضوع والفرق فترى فيه اكثر مما يرىنا الـ ونسمع منه ما لا نسمعنا الشرح بحيث لا يفرغ القاري من قرائته الا ويحس احاسا شديدا بالبطلة والارتياح . ولا انثالي اذا قلت ان هذا النوع من الحوار الطريف لم اقرأ مثله في العربية فاعجبني ولذني مثل حوار هذا الاديب الذي اجد كثيرا في الواسطة التي اتخذها لغرضه والكتاب كله تحليل نفسي وبحت اجتماعي في سياق حوار فكاهي متمم هو على ما ارى طريقة ادبية نقيصة وعلى ما قال فيه المصنفون : واحد من بضعة كتب لذيذة ظهرت بالعربية في فجر النهضة الحديثة

٤- الكتاب الرابع : يا حسرتي عليك يا زعيتري
وننتقل بالقاري الى هذه القصة الطريفة التي ظهرت في عام ١٩٠٧ وفي نحو ١٨٣ صفحة ويدور موضوعها كما يتضح من عنوانها حول شخصية (زعيتري) المسكين . وزعيتري هذا نموذج لماجر لبناني اتخذ المؤلف اداة لوصف سوء حال المهاجر وما كان يصادفه يومئذ من ظروف وما يتعرض له من صواب منذ مبادرته العربية الى بيروت ومن بيروت الى الاسكندرية ومن الاسكندرية الى مرسيليا . وهذه القصة اقل فكاهية من غيرها ولكنها اجزل لاذعة لكثرة ما احتوت عليه من الآراء الصائبة والنصائح المفيدة بما زادها روعة وقوة وجعلها خير ترجمان ليرى ان يرى من كتب صورة الحياة اللبنانية والمجتمع البيروني من

تابع مقال صفحة ٢٢

كسقط سواء على كل حال ، وهذه الوسيلة تنمط حقوق المتفرقين ، وتقتل روح المنافسة والطمح والابتكار .

وكا سخر الرومان الاقدمون من المال ، وارصدوا حياتهم في سبيل بلادهم ، هكذا انشاء اجد شكري تصوير نفسي عصره كما انه اجد تصوير بعض العواطف الانسانية تصويرا بارعا ولا ادل على ذلك من هذا الحوار الذي يمثل قلبه في نفس القاري ويترك اثره العميق ويعد الكتاب عن اللالـ ويكسبه كسيرا من الجاذبية والظرف . فليس الكتاب قصة وهو ليس رواية وهو ليس ترجمة تاريخية ولكنه منها جميعا وهو في سحر اسلوبه الماي وعذوبة عباراته مجموعة مناظر حوارية تجمع بينها وحدة الموضوع والفرق فترى فيه اكثر مما يرىنا الـ ونسمع منه ما لا نسمعنا الشرح بحيث لا يفرغ القاري من قرائته الا ويحس احاسا شديدا بالبطلة والارتياح . ولا انثالي اذا قلت ان هذا النوع من الحوار الطريف لم اقرأ مثله في العربية فاعجبني ولذني مثل حوار هذا الاديب الذي اجد كثيرا في الواسطة التي اتخذها لغرضه والكتاب كله تحليل نفسي وبحت اجتماعي في سياق حوار فكاهي متمم هو على ما ارى طريقة ادبية نقيصة وعلى ما قال فيه المصنفون : واحد من بضعة كتب لذيذة ظهرت بالعربية في فجر النهضة الحديثة

لم يكف كدبايلا بالانقياس من سواه بل انه اني شيء جديد وعالج مسائل هامة فانت من قبله التاريخي . لجاء نظام مدينته الفاضلة جديرا بالروية والدرس لانه تكب عن الاسترسال في الخيال ، وتقرن الاحلام وعكف على بسط نظرياته على ضوء الحقائق الراهنة بما يتفق والمتفق ويتلاءم مع العقل والحريية الشخصية والنفسية البشرية .

فكان كسقط حلمه من النجاح يتلو حلم توماس مور الذي يمتاز على كتاباينايا بوفرة ما طرقة من الموضوعات الحيوية الهامة . ويعود نجاح كتاباينايا في حلمه في « مدينة الشمس » لبعده عن الخيال وقربه من الواقع والحقيقة .

تملك في انار شكري الخوري الكتاب الفكاهي ولئن كان اثر المؤلف مرآة لنفسه فان كتب هذا الاديب غير شاهد على ذلك . فانك تلمس منها خفة روحه . متلاثة من تحت كل كلمة وخلال كل فترة زائلة اذ تنظرها يستيقظ في قلبك احساس كاحساسك بنشوة الرجوع . . . اذا تمتع الرجوع .

شفيق

تابع مقال الجلال في الادب صفحة ١٤
على ادبه فكرة جديدة وخيالاً جديداً وصورة جديدة وبمرفتهم هذه خرجوا بالادب من طور الجود والتقليد والبشاعة الى طور الابتكار والجمال والحريية والصدق والابداع يسجدون بشرف واثان امام آلهة الجمال والنس ، يشهدون أعز صلاتهم تحتلج بها عواطف بشري هؤلاء عرفوا ان ليس كل ما سطر بمداد على قرطاس ادبا ، ولا كل من نظم قصيدة شاعرا ، هؤلاء وامثالهم عرفوا ان الادب الحقيقي هو الذي يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهو انشا ، ويستقي من ينبوع الجمال ، والادب الحقيقي هو الذي يكشف العوالم الشاسعة في اعماقه ، هو الذي يخلع

على ادبه فكرة جديدة وخيالاً جديداً وصورة جديدة وبمرفتهم هذه خرجوا بالادب من طور الجود والتقليد والبشاعة الى طور الابتكار والجمال والحريية والصدق والابداع يسجدون بشرف واثان امام آلهة الجمال والنس ، يشهدون أعز صلاتهم تحتلج بها عواطف بشري هؤلاء عرفوا ان ليس كل ما سطر بمداد على قرطاس ادبا ، ولا كل من نظم قصيدة شاعرا ، هؤلاء وامثالهم عرفوا ان الادب الحقيقي هو الذي يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهو انشا ، ويستقي من ينبوع الجمال ، والادب الحقيقي هو الذي يكشف العوالم الشاسعة في اعماقه ، هو الذي يخلع

Le Bas Elegant

NAJJAR BROS. & CO.

كلسات ماركة ايكس
قوية جميلة رخيصة ملبوس السم التي تعرف تختار من كل شيء الاحسن
اطلبوها من اكبر محل لصف الكلسات الجيدة في بيروت
نجار اخوان وشركاهم

صهاريج مياه استجار

توجد طرق شتى لظن الماء ولكن الصهاريج الطبيعية لسكان دارفور الواقعة في غرب السودان اعجب هذه الطرق كلها ولولا الشجر الكبير الموجود في دارفور لهلك سكانها من قلة الماء وهذه الاشجار تنمو في منخفضات يتجمع فيها الماء وهذه الشجرات التي يظل اثناء نموها وأب. ان جذوع هذه الاشجار كبيرة جداً وعندما يسقط المطر يجمعها الاحالي الماء في زقاق من جلد وبعد ذلك يتسلق احد الشجرة ويتناول الزقاق وبفرغته في قلب الشجرة وهذا التجويف في قلب الشجرة نتيجة الحرم او المرض بل هو من طبيعة هذه الاشجار. والخشب الذي يحيط به يمنع خروج الماء منه بتأقاً. ولكل كوخ في البلدة اشجار من هذا النوع وعلى هذه الاشجار يعتمد السكان في خزن المياه للاشهر العشرة من السنة. وهذه الاشجار ليست مشاعاً لكل الناس بل تخص اصحابها وتشيخ البلدة وحده حق في جزء من المياه المخبوطة.

خص سبوت

في شهر شباط الماضي

الحيوانات والطب

تعرف الحيوانات جودة بعض الاعشاب وتأثيرها في الشفاء من الامراض. وقد ذكر احد الاطباء انه شاهد ثعلباً دمي العين فاطال التأمل به فأكاد له ان عينيه مجروحتان وراه قد اسرع الى شفة النهر وبعد ان رفع قواده ولس بها عينيه اخذ يصب عليها الماء التي وظل يومين يواصل غسل عينيه المريحتين بالماء البارد. وعندما يصاب الحيوان بالحي يصوم ويجلس في مكان دافئ ويشرب من الماء اكثر مما اعتاد ان يشرب منه. يعرف الكلب نوعاً من العشب يجلب الشبهة للطعام ويعل المر نباتاً تأثيره كالمهلات وحين تصاب بعض الحيوانات بالروماتزم تجلس طويلاً في الشمس وقد لاحظ علماء باريس اليوم ان الحيوانات المريضة تترك الدباب يستقر عليها لينتقب يوضه لانها تقضي على جراثيم المرح فيشفي وقد حاولوا تطبيق هذه الطريقة على البشر في مستشفيات باريس.

ATWATER KENT RADIO

في بيتك او في دائرة شغلك يمكنك بكل سهولة ان تلتقط اخبار العالم كلها وان تسمع الموسيقى من جميع المحطات بواسطة:

راديو اتواتر كنت

لهذه الماكينة ميزة خاصة لتخفيف البرازيت مما لا تجد في غيرها هي الماكينة الوحيدة التي شهد العالم بتفوقها - تلتقط عموم الموجات - الثلاثة في صاغتها - والجلاء في صوتها يكفلان استعمالها مدة طويلة دون ان يطرأ عليها خلل. قبل ان تشتتوا راديو جربوا ما كنة:

اتواتر كنت

وكلاهما الوحيدون:

ابراهيم اسبر خوري واوهوده

بيروت باب - ادريس

يوجد لدى الوكلاء مهندسين اميركي خاص بما كندات الراديو

اغنى رجل في العالم يقرض الشعر

الشعر

لم يكن حيدر ايار الذي يقال انه اغنى رجل في العالم يشتره كزعم لاغنياء العالم بل عول على كسب شهرته عن طريق « قرض » الشعر باللفة الانكليزية وقد تسلى له في زمن وجيز ان « يقرض » خسارة قصيدة من الشعر الجيد.

عقدة العقدة

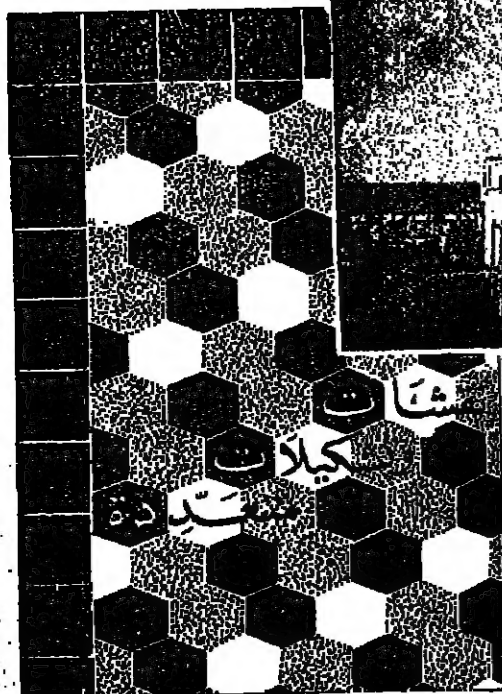
تحدث بين الناس في بعض الاحيان مصاعرات غريبة فيكون للشخص الواحد بالنسبة للقرين الواحد اكثر من صفة واحدة واليك آخر ما قرأناه في هذا الصدد: في اقليم « هامتون » من اعمال « نيوجرمي » تزوج مستر « توماس دلكار » وهو شيخ في الخامسة والستين من عمره « مس اما مستر » ابنة جوزيف « مستر » الذي هو زوج ابنة دلكار فصار مستر توماس بذلك الابن التقليدي للشخص الذي كان ابنة وصارت ابنته امه « التقليدية » بينما صارت عروسه جدة نفسها.

وقد ولدت للروسين طفلة فاصبحت اخت جدتها وخالة والدتها واخت ابنها « التقليدية »

نقطة الشرف عند الكانتستر

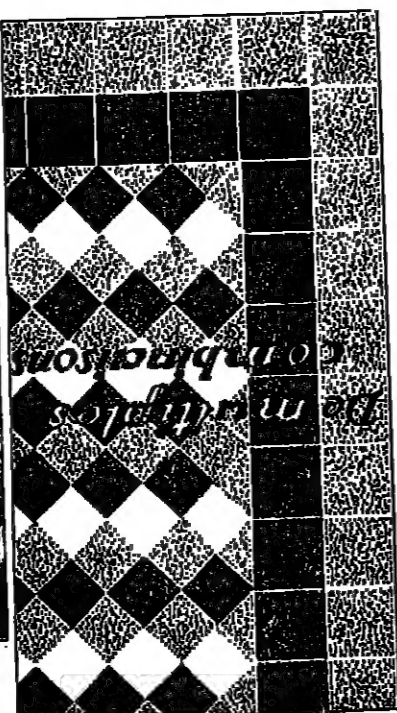
المشهور عن القاضي فروز لوتجير الساسي انه عادل جداً في الاحكام التي يصدرها على الكانتستر وانه ايضاً يعتني دائماً بمائلات هؤلاء وهم في سجنهم ويسعي احياناً لايجاد بعض اعمال للمسجونين الذين اطلق سراحهم. وذات يوم بينما كان منهمكاً في إحدى القضايا دخل احد اللصوص الى قاعة المحكمة وخطف معطفه ونشرت الخبر الصحف فردته الاسنة الا انه لم يمس على هذه الحادثة يوم واحد حتى علم القاضي ان معطفه ارسل مع البريد الى دائرة البوليس ماثقاً بكتاب مضته عمدة الكانتستر وذكرت فيه اسم وعنوان السارق واشارت الى ترفع رجالها عن ان يلحقوا ضرراً بما يحسن اليهم لذلك يبرحون باسم زميلهم ويعيدون المعطف الى صاحبه.

معمل بلاط ومصنوعات الاسمنت
فؤاد خليل الخوري وشركاه



المعمل في الدورة قرب نهر بيروت

الجائزة الكبرى والمالية الذهبية في معرض باريس الدولي ١٩٣٠
عضو لجنة الشرف في معرض نيس سنة ١٩٣١



المكتب ومعمل المبيع في وكالة درويش يوسف حداد شارع البور - بيروت
نمرة التالون ٦٣ - ٦٩
تالون المكتب ٦٣ - ٦٨

هكذا من الاشهر

الحالة في اسبانيا

فوز الجبهة الشعبية ومظاهرات الجمهوريين

مهام منذ استلمت وزارة المسيو «ازانا» الجديدة أعمالها ما برحت تبذل جهودها في اتخاذ التدابير التي ترضي رغبات الأمة كما أعربت عنها نتيجة انتخابات شباط الأخيرة . وقد وقع رئيس الجمهورية مرسوماً يقضي على المؤسسات العامة والخاصة بإرجاع العمال والموظفين الذين طردوا منها بسبب آرائهم السياسية أو اعتصامهم المرتكز على فكرة سياسية . وكذلك شكت لجاز لدرس التعويض الذي يجب ان يعطى للذين خسروا مراكزهم .

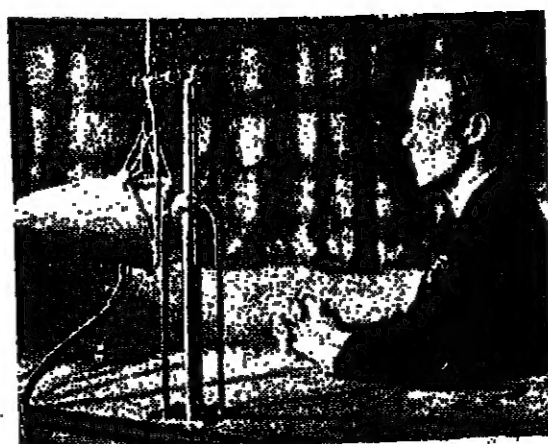
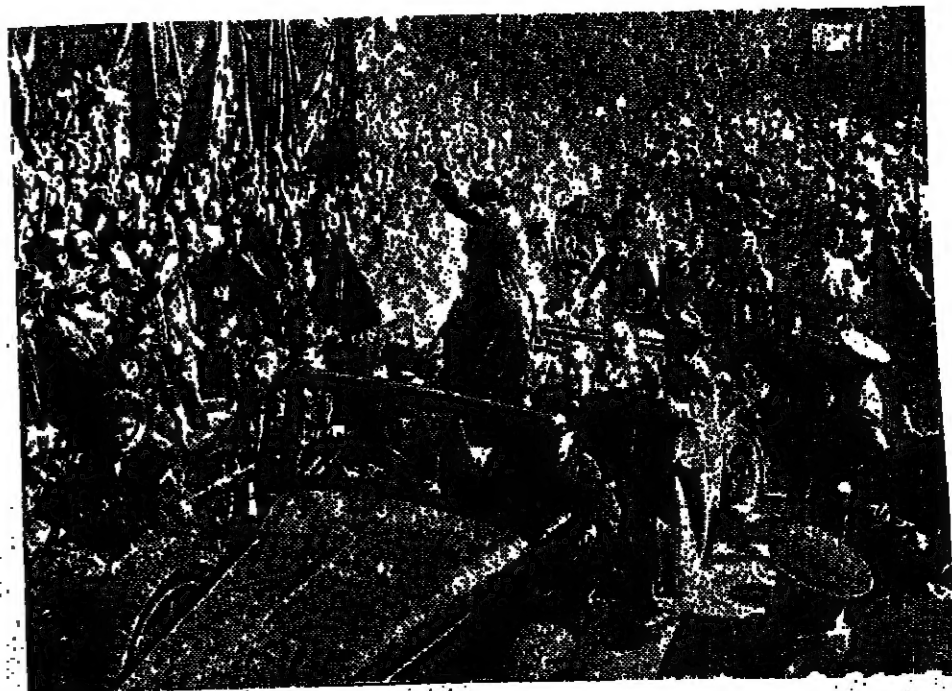
وكانت المظاهرات في هذه الاثناء تقوم في جميع جهات الجمهورية ابتهاجاً بفوز «الجبهة الشعبية» والغزو العام ، واهم هذه المظاهرات الاجتماع الذي جرى في مدريد وحضره ٢٥٠ ألف شخص وجلس على منصة الشرف فريق كبير من رجال اليسار الذين شملهم الغزو وقرروا الاجتماع على الرئيس «ازانا» توسيع الغزو ، ومحكمة الموظفين الملكيين والعسكريين الذين اساءوا استعمال وظيفتهم في قمع ثورة سنة ١٩٣٤ ، وعزل الضباط اصدقاء النظام الجمهوري ، وتقرير المشاريع العمرانية الواسعة لمحاربة البطالة .



جلالة ليكتور عمانوئيل ملك إيطاليا والى يساره السيور ميسولي بتقدما البعثات الرسمية في زيارة قبر الجندي المجهول للاحتفال بالقدس الديني للذكرى قتل «عدوا»

واحتمت الحكومة أيضاً بالنساء القانون الذي

أوقف سيه مطلع سنة ١٩٣٥ النظام الخاص «بكتالونيا» . والمعروف ان حاكم مقاطعة بكتالونيا المسيو كومبانيس ومستشاريه كانوا في السجن . فلما خرجوا منه استقبلوا بمرجانات عظيمة ، وكانت زيارته الاولى للبرلمان حيث رشح به رئيس المجلس ببارات مؤثرة ثم ذهب الى قصر الحكومة تحت



جلالة الملك ادوار الثامن امام الميكروفون يلقي الخطبة الاولى التي وجهها الى شعوب الامبراطورية

النقد التشيلي

السيد وجيه ناصر على المسرح

بقلم جوزيف عزيز

لمستبعد بالحضور الذين يسرعون الى انقاذها منه واخيراً يقع صريعاً على اثر نوبة تشدد عليه هذه هي الرواية التي وضعها السيد ناصر بألفه المقيم واخراجها الفريب وتمثيله السخيف ، هذه هي رواية التي يتبرأ منها الفن وبأنف من اعطاء مثلها زمر المتطفلين .

ولو اردنا ان نجعل من الرواية صورة حية تلعب فيها مواطن الضعف ونعمل المبحم لاجرا ما فيها من الدم القاسد لكانت بين ايدينا ولنجعل ذلك سبباً لكثرة ما فيها من هذا الدم ، فهي سخيفة الوضع فقيرة الالفاظ ، ركيكة التركيب ، فقرادف فيها عبارات يجعها اللدوق وينفر منها السمع ، فاسدة الاداء لولا بعض الاجادة كانت تظهر احياناً من الممثل فؤاد باسيلا ، وخلاصة القول ان الرواية لا تدعو الى أي اهتمام

لقد كنا تستعيز عن هذه الكلمة بكلمة تشجيع لولا يقيننا ان حضرة السيد من المردودين بانفسهم لا يعمل بصيغة احد ولا يردعه رادع عن رأي له فاسد ، ولا ينفعه الا حقيقة جرداء ، والبرهان عنايته الضخمة التي ملأ بها المصاحف ، فهي والحق يقال ليصح بها المثل ، ان العنوان الكبير حيث العمل البائر الصغير ، وان العنوان اذل على قضيته منه على مدلوله لقد غنى السيد ناصر مرتين في الرواية ، وإذا كان لي من نصيحة اسديها اليه فهي ان يقلع عن التشكيل ويلزم جانب البناء ، فلقد يجيد هذا الفن الاخير اذا ما اتقنه وانصرف بمجوده اليه .

اما وقد تلاشي الحلم الذي دغدغ عشاق فن التشكيل فترة من الزمن بفشل السيد وجيه ناصر ، فالأمل ان لا تضن الايام عليهم في المستقبل من يستطيع ان يثبوا حقاً عرش هذا الفن الراقى الجليل ، فيدير فرقة من شباننا الناضجين فنفسر بهم وبه

الدكتور احمد الشامي

اختصاصي من مستشفيات باريز في الامراض الداخلية والمسالك البولية

يشفي البواسير وعروق الدوالي (فاريس) بدون عملية جراحية

يدوي التعقبة الحادة والمزمنة ، التهاب البروستات ، والمجانة ، وامراض الكلية بواسطة الفانوس الكهربائي عصور - قرب التباطو الكبير - به وب

اعلن

لمحي تدخين سيكارات

جوكي كلوب

ليكن معلوماً لدى العموم ان نحن

غلبة سيكارات

- جوكي كلوب -

قد ازل الى

عشرين غرساً لبنانياً سورياً

تابع مقال باستور والجراثيم صفحة ٥

ان من الماديات المرمية في الجامعات الاورورسية ان الاستاذ الجديد يفتح دروسه باجتماع مدرسي كبير يحضره كل الاساتذة والتلامذة باقي فيه محاضراته الاولى اي Leçon d'inauguration فيعمل فيه بروغرامه ويشرح نظرياته وفي اليوم المعين اجتمع جامعة ليل في مسرحها الكبير ودخل باستور الاستاذ الجديد والتي خطابه الانتخابي باقتدار وعظمة . وما قاله في ذاك الخطاب الرائع :

الكيمياء هي بداية العلوم ونهايتها . هي اخضاع عناصر الطبيعة والتحكم بها . تأملوا يأسادة في غرايتها .

هي العلم الذي يملك تحول قطعة من البطاطا الى سكر يحلي لك الطعام ثم يمكنك من تحويل ذلك السكر الى كحول يسكر او يشعل النيران .

ثم تستطيع تحويل ذلك الكحول الى بنج تضعه على انف الانسان فيفقد حواسه حتى انك تستطيع ان تقرر احدي سائيه دون ان يشعر برعشة او الم واذا اردت يمكنك ان تحميه على النار فيتحول لبخار يطير مع الهواء ويتلاشى فيه ككأن لم يكن هناك شيء على الاطلاق

ثم قال في نهاية ذلك الخطاب التاريخي مخاطباً التلامذة :

الارادة والاجتهاد والثبات . هي العناصر الثلاثة التي يتكون منها النجاح . الارادة فتفتح امامك الباب . والاجتهاد يتطلب على العقيات . والثبات يوصلك الى النجاح . فليكنكم بالارادة والاجتهاد والثبات

فأحدث خطاب باستور ضجة في مدينة ليل . وكان موضوع التواذي وحديث الاجتهادات هذا العلم الغريب الذي اتي به ذاك الاستاذ الجديد الذي يحول البطاطا الى سكر والسكر الى سبيرتو والسبيرتو الى خل والخل الى بنج ثم يطير كل ذلك في الهواء !

ان مدينة ليل ميدان عمل باستور الاول هي مدينة كبيرة في شمالي فرنسا اشتهرت بمصنوعاتها وخصوصاً بصنفتين : المصنوعات الحربية والقطنسية والمشروبات الروحية والخمور . فهناك عشرات المعامل

تصير قصب السكر وتستخرج عصيره وتخمره وتحوله الى كحول تصنع منها المشروبات الروحية والخمور وتوزعها على العالم اجمع وتربح منها اموالاً طائلة . في صباح يوم من الايام طرق باب باستور رجل من اصحاب تلك المعامل الكبيرة وقال للاستاذ : ان العلوم يا استاذ لا تنفع الا اذا صارت علوماً عملية يستفاد منها الناس فنذ سنة وانت تبشر ان الكيمياء هي ام العلوم وبها يستطيع الانسان فعل المعجزات . فتكرم اذاً وطبق هذا القول على العمل ! ان احد معامل التخمر عندنا لم يعد يخمر دون ان نلم السبب . اننا نضع فيه عصير قصب السكر وعوضاً عن ان نستخرجه كحولاً نستخرجه عصيراً حمضاً لا يصلح لشيء فنخسر بذلك يومياً آلاف الفرنكات

وتفتش الطريق امام باستور - وهو التوي بالاحظلة - الذهكي الفؤاد . الجلود على العمل وبعد ثلاث سنوات طويلاً صرنا بالبحث والتدقيق والتجربة والاختيار تعاوننا بها مدام باستور . تخسر له الآلات غنيمة له السؤائل وتدونه نتيجة الابحاث فقد كان حبها الشديد له يبعثها تقب كل ما يحبه باستور - بعد ثلاث سنوات طلع باستور على العالم باكتشاف عظيم غير مجرى العلم وقلب نظرية الطب وادخل العالم في اربع جهات .

فقد اعلن انه عدا عن هذا العالم المتطور بآفه من انسان وحيوان وثبات يوجد عالم ثان غير منظور . هو عالم الجراثيم او الميكروبات . فهي حيوانات او نباتات صغيرة جداً لا ترى بالعين المجردة بل بواسطة الآلة المكبرة المدعوة مجهر او مكروسكوب وهي صغيرة لدرجة ان الف واحدة منها تستطيع ان تمر صفواً واحداً عرضاً يقب اصغر ابرة دون زحمة او ازعاج وهي تأكل وتنشئ مثل الانسان باللحم والبيض والسكر وكافة المغذيات . وهي تتكاثر وتتوالد بسرعة غريبة لا تصدق فالواحد يصبح في ٢٤ ساعة عدة ملايين وهي غلاء الارض لانها موجودة في كل مكان . في الهواء ينشعبها الفرض قليلاً من العصير المختمر وقليلاً من العصير الغير مختمر وعاد ليخبره ليقابل بين الاثنين .

ان هذا العمل البسيط الذي عمله باستور صار فيما بعد اعظم عمل طبي قام به انسان على الارض واكبر بركة عملية منحتها للبهاء لحفظ حياة البشر

وليس التخمر الا نتيجة فعل تلك الميكروبات فهي التي تخمر كعنت السكر وتحوله الى كحول . التخمرة في البذرة القادمة

ان هذا العمل البسيط الذي عمله باستور صار فيما بعد اعظم عمل طبي قام به انسان على الارض واكبر بركة عملية منحتها للبهاء لحفظ حياة البشر

الحكومة النسائية

عندما كان مجلس النواب ومجلس الشيوخ في فرنسا يدرسان الاقتراح المتقدم لاعطاء المرأة حقها في الانتخابات كانت الحجة الثانية التي تذرع بها مؤيدو الاقتراح هي حالة بلدة «لورور» في انكلترا . فان النساء وحدهن يدون دقة الامور فيها ويشغلن جميع وظائفها .

«فشيخنا» الالسة «ماي سناناز» وهي في الوقت نفسه «مديرة مال» تجمع الضرائب هناك ولقد اشتهرت هذه الالسة بمدايتها وتزاهتها اما «مديرة البرق» البريد» فهي الالسة «يون» التي تحسك على «ساعات» كثيرات ترسلن الى الارياض لتوزيع الرسائل وتراهن رغم المسافات البعيدة التي عليها الطواف بها لا يشتكين او يتباطئن في اكمال التحاير .

وكذلك «لشيخة» البلدة سكرتيرة خاصة وللمدارس مديرات لا مديرون ولا يوجد في تلك البلدة دائرة بوليس لان الرجال ولا النساء لحفظ الامن ما يدعو الى التساؤل اياهم حكم النساء الكمال فلا يحتاج الى رجال الشرطة ؟

ذئاب اسكتلندي

يروي عن الاسكتلنديين انهم اشد الناس ذكاء واحبهم واعظمهم للمال واقدريهم في استنباط الفكرة والحيلة قيل ان اسكتلنديا كان وامرأته وكلبه الجليل في لندن . وبينما هو في الطريق اقترع منه رجل انكليزي وطلب اليه اذا كان يرغب في بيع كلبه بليرتين انكليزيتين وفي انشاء الحديث مر رجل اميريكى فتأمل الكلب فأعجبه كثيراً فطلب اليه ان يبيعه له بثلاث ليرات اما الاسكتلندي فرفض ان يبيعه للاميركي وباعه للانكليزي فأخذت زوجته الدهشة والحيرة وقالت له في غضب : ابدلع لك ثلاثة فتيمه بانثنين فأجابها ضاحكاً وهو يمز رأسه

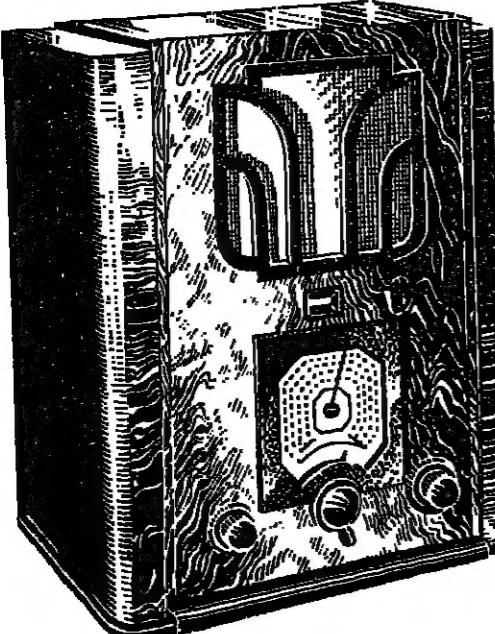
— انت لا تزالين فتية لا تعرفين امور الدنيا واسرارها اسمي لو كنت للاميريكى خلته الى اميركا اما الآن فهو يعرف جيداً طريقه الى هنا .

تأنيدي ياباني يقدمون

شعرهم للجيش

بالابيض او الاشقر اعطى لونا جميلاً ايقاً جذاباً ويوجد في وسط العلم شارة اليابان وهي الشمس المشرقة اما ما طلبه اصحاب الهدية فهو انت يعطى هذا العلم للجيش ليعلم الجنود وهم في ساحة الحرب ، وظل الموت تخيم فوقهم ، ان هناك من يذكرهم ، يقتكريهم دائماً باخلاص ووفاء ثابت فقبل الميكادو في الحال هذه الهدية القيمة ومن الآن وصاعداً سيرتف هذا «العلم» فوق رؤوس خيرة جنود اليابان

راديو فيليبس



انشى هذا الجهاز على طريقة «ملني اندو كناتس» «١٥ . وبينت» ست حمامات متبوت ضمنها الصلابة «او كنود» ذات خمسة درجات للموجات ١ من ١٣ الى ٢٠٠٠ متر . وضوح صوته وحساسته في منتهى الدقة . تركيب حديث يسمح بتغيير درجات الصوت في غاية السهولة . انتاج بلا مثيل ذات تعريض اونووه نيكي رجعي للتادنيغ فعال جداً ضد اضمحلال الصوت . قابل التحويل على جميع درجات دائرة التيار المتقطع .

— الوكيل العمومي لسوريا ولبنان المهندسين : —

الطيران باز

شارع البطريرك حوبك — تلفون ٥٢ = ٩٤

تسعة مقال صفحة ١٠

محمم

السورية يقولون انها سورية وان لبنان قد اغتصبها
انصور هنا رجلين متنازعين على مال ما ٤ يريان ان
طول النزاع يؤدي بها كلها الى اضعاف المال فيصعدان
الى التناهم ويقبلان ببيداء المصالحة ولكنها يهودان
اثناء المفاوضة الى الجدال البدائي الاسامي الذي يمت
خلافاها وهو هل المال ملك لهذا او لذلك ؟؟؟
ان النتيجة الوحيدة لهذه الحالة هي استفزاز
الاعصاب واثارة البغضاء وبقاء الجدل حيث هو
وبقاء التهمة على الملكية والنصب حيث هي اما المال فلان
يكون من نصيب احد من الرجلين ٤ فان رجلا
ثالثا - كئنا نعرفه - يقيم على النتيجة الباردة
ضاحكا في مره وفي جهره .
«لذلك اقول واؤكد اننا في بناء وطننا الكبير
يجب ان تقدم اعظم القرايين . فاذا كنا في بيروت
او الساحل او الاقضية الاربعة ابناء منطقة نعتبرها
مظلومة ٤ فأننا مستعدون لان نقدم مصلحة الوطن على
كل مصلحة للمنطقة
«وحينما تقدم مثل هذا البرهان الخبيث لآخرنا
البنانيين الصدميين على نزاعة مراءينا القومية ٤ لا
يمكن ان نتصور منهم الا انهم سيدفون حتى بلبنان
الاصلي الى الدائرة المرنه التي يسمونها سوريا
«نحن لا نريد ان تبقي وطننا نصف سكانه اعداء
له وبكلمة اخرى نحن لا نريد ان يرغم ارغاما فريق
كبير من سكان الساحل على الانضمام الى سوريا
وطن الوحدة . بل نريد اذا كان لا بد من انضمام
لبنان وملحقاته الى الوطن السوري ان يتم ذلك
بالاتفاق والتراضي والاتفاق والامان بان هذا كان
غير المجدي لا لغير فريق واحد
«لقد سألني سماحة السيد عبد الحميد كرامي :
الى متى تريد ان تنتظر تمام التطور نحو الوحدة ؟
فقلت له انكم هنا في المؤتمر سمعتم لبنانيا يقولون ان
التطور بهذا المعنى قد حصل حتى اليوم بنسبة ثمانين
في المئة فصدقتموه . فلماذا لا تفسحون المجال زمنا
آخر ليستكمل هذا التطور غوره وقوته ويبلغ حد
التمام ؟ قلت هذا بالرغم من اني لست من الذين
صدقوا تلك التذبة المثوية . فقال سماحته : اننا هنا
في منطقة طرابلس لم نعد نستطيع الاضطرار ففراق
البلد قد اصابها الخراب ولا يخلصنا منه الا ان نلحق

بدمشق . فقلت اني لست من هذا الرأي ٤ ولا يجوز
ان نراعي مصلحة منطقة حينما نسهدف بناء وطن
ثم قال :
«اني اذا نظرت كمر من هذا الطراز لا ارى
من «الكوارث الكبرى» ان يظل لبنان على شكله
الحالي الى الاجل الذي يريد (على فرض انه متحرر
من السيطرة الاجنبية) ٤ شريطة ان يعتنق منذ اليوم
الفكرة والقومية الرئيتين ٤ فان انفصاله عن سورية
العربية هو عهدي بالنسبة الى القضية العربية الكبرى
ك انفصال سوريا العربية عن العراق العربي»

ويقول قبل الختام :

«وبعد فاني الاحظ بين النبطه ان الوطنية المتعشة
في لبنان قد ازلت كثيرا من المشاق . هذه الوطنية
التي تطالب بان تكون لها الكلمة العليا في تعريف
شؤون البلاد والتحرر من سيطرة الاجنبي بشكل من
الاشكال .
واني لا اغتبط وامر ان اعلان ان المراجع اللبنانية
الشعبية الكبرى قد وقفت امام هذه الحقيقة وجها
لوجه . فلم تجد اي موجب للحذر . بل عمدت الى
تشجيع المطالبة بالسيادة القومية الكاملة»
كاظم الصلح

بنك سوريا ولبنان الكبير

مؤسسة لها امتياز الاصدار

بموجب قرار المفوض السامي المؤرخ في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

فروعه

في الجمهورية السورية

دمشق . حلب . اسكندرونه . انطاكية . دير الزور . حماه . حمص
ادلب . قامشلية

في الجمهورية اللبنانية

بيروت . صيدا . طرابلس . زحلة . لرح صيني في عاليه

في حكومة الازقية

لاذقية . طرطوس

في حكومة جبل الدروز

سويداء

بعد صناديق حديدية للاجار

في فروج حلب وبيروت ودمشق

بمناطى كالة الاعمال المالية

مركزه الرئيسي مع فروج الاشغال في باريس
مكتب الدائم في مرسيليا
نمرة ٢٨ شارع سان فرمبول
نمرة ١٢ شارع روكيين (٨)

هكذا من الأهل